أعلام الطب في الحضارة الإسلامية (10)

اسحـــق بـــن حنـــين

برواية الرازى

إعادة اكتشاف لنصوص مجهولة ومفقودة

تأليف وتحقيق

الدكتور

خالد أحمد حسنين على حربى

كلية الآداب – جامعة الإسكندرية

الطبعة الأولى

2011م

الناشر

دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر

تليفاكس : 5274438 – الإسكندرية



بسم الله الرحمن الرحيم



أولاً : الدراسة

أولاً: الدراســـــة

(1) تقديــم

يُعد الإسهام العربى الإسلامى فى علم الطب حلقة مهمة من حلقــات سلسلة تاريخ الطب الإنسانى، فعلى أكثر من ثمانية قرون، كان علم الطــب على مستوى العالم، ينطق بالعربيــة، مثلــه مثــل بقيــة علــوم ومعــارف الحضارة الإسلامية.

فلقد شهدت العصور الإسلامية (الوسطى) إزدهاراً كبيراً لعلم الطــب بكل فروعه فى الحضارة الإسلامية تمخض عن إسهام أعلام بارزين قــدموا للإنسانية من الانجازات التى أدت إلى تطور علم الطب ودفع عجلــة تقدمــه إلى الإمام حتى وصلت إلى الوضع الطبى المذهل فــى الحــضارة الغربيــة الحديثة، تلك التى مازالت تقر وتحتفظ – فى جانبها المنصف – بمآثر علماء وأطباء الحضارة الإسلامية، بل ومازال علماؤهــا وباحثوهــا ينقبــون فــى المخطوطات الطبية الإسلامية، أملاً فى الوصول إلى إنجازات أخــرى لــم تكتشف حتى الآن، وذلك موضوع اهتمام تاريخ علم الطب حالياً، إن علــى المستوى العالمى، أو على المستوى العربى الإسلامى.

يبحث تاريخ علم الطب العربى الإسلامى مــن الجــانبين العربــى والغربى فى كل ما كتبه وأنجزه علماء وأطباء الحضارة الإســلامية، بغيــة الوقوف على الحجم الحقيقى للإسهام العربى الإسلامى فــى صــرح تــاريخ الطب العالمى، ويظهر ذلك بصورة جليّة فى الاهتمــام العربــى والغربــى بدراسة تاريخ الطب العربى الإسلامى، وتحقيق ونشر مخطوطاتــه، وعقــد المؤتمرات الدولية التى تبحث فى مكوناته، وتنشر ما تناقشه من أبحاثه.

وتأتى هذه الدراسة وهذا التحقيق للبحث فى أحد أعلام الطب العربى الإسلامى، وأحد الرواد الأوائل الذين عملوا فى فترة مبكــرة مــن فتــرات ازدهار الحضارة الإسلامية، ألا وهو **اسحق بن حنين**.

(2) موجز حياة اسحق بن حنين وأهـم أعمالـه

ابن حنين بن اسحق، تتلمذ على أبيه فى جو مشبع بالعلم وممارسته. ووعى الابن درس الأب، فشب ممارساً جيداً للعلم، حتى لحق بأبيه (الأستاذ) فى الترجمة والنقل، على ما يذكره صاحب العيون[1] من أن إسحاق "كان يلحق بأبيه فى النقل وفى معرفته باللغات وفصاحتها، إلا أن نقله للكتب الطبية قليل جداً بالنسبة إلى ما يوجد من كثرة نقله من كتب أرسطو".

يشير هذا النص إلى ميزة هامة فى تقاليد أسرة حنين بن اسحق العلمية، ألا وهى تنوع التخصصات فى ممارسة العلم، فالمشهور عن مدرسة حنين أنها تخصصت فى ترجمة ونقل الكتب الطبية، إلا أن ما ترجمه إسحاق بن حنين من كتب الفلسفة والمنطق – فضلاً عن ترجماته الطبية ومؤلفاته الشخصية – يضفى على هذه المدرسة معناً من التنوع والثراء العلمى والفكرى[2].

وتعد مؤلفات اسحق بن حنين الشخصية، لبنة أساسية فى بناء مدرسة حنين بن اسحق، ومنها[3]: كتاب الأدوية الموجودة بكل مكان – كتاب إصلاح الأدوية المسهلة – اختصار كتاب إقليدس – كتاب المقولات – كتاب فى النبض على جهة التقسيم – كتاب آداب الفلاسفة ونوادرهم – مقالة فى التوحيد.

---

(1) ابن أبى أصبيعة، عيون الأنباء فى طبقات الأطباء، تحقيق نزار رضا، دار الحياة بيروت بدون تاريخ، ص247.

(2) من أهم الكتابات الفلسفية الأرسطية التى ترجمها إسحاق بن حنين: كتاب الأخلاق، وكتاب الكون والفساد، وكتاب النفس، وكتاب أنالوطيقا، وكتاب الطوبيقا، وكتاب بارى أرمينياس، ومقالة اللام ... وغيرها (ابن أبى أصبيعة، عيون الأنباء، 247).

(3) النديم، الفهرست، طبعة القاهرة القديمة، ص282.

ساهم اسحق، متأثرا بابيه فى التاليف الطبى، وإن كان إسهامه ليس فى حجم إسهام أبيه، فكتب فى قوى الدماغ وأمراضه، وطب العيون (الكحالة)، وأمراض الأذن والأنف والفم والأسنان واللثة، وأمراض الحلق والمرئ والرئة والمعدة، والكبد، وبالجملة كتب اسحق فى الأمراض التى يمكن أن تصيب الإنسان من الرأس إلى القدم، وقدم لها العلاجات المناسبة.

وتعد كتابات اسحق بن حنين من الكتابات الطبية العربية المهمة فى فترة مبكرة من تاريخ الطب العربى الإسلامى، وليس أدل على ذلك من أن معلوماته جاءت مفيدة للاحقين من أجيال العلماء، فنقلوا منها فى مؤلفاتهم، لاسيما الرازى الذى أقر كثيراً من معارف اسحق بن حنين، ودوّنها فى موسوعته "الحاوى" فحفظها من الضياع.

ومن هنا تأتى أهمية موسوعة الحاوى فى الطب للرازى، تلك التى انتهيت فى تحقيقى لها على مدار خمس عشرة سنة إلى العديد من الفوائد الجمة[1] التى تخدم، ليس تاريخ الطب العربى الإسلامى فحسب، بل تاريخ الطب الإنسانى كله، ومنها أنها تحتوى على أوراق ومتون كتب من الحضارات السابقة على الحضارة الإسلامية، كالحضارة الهندية، والحضارة الفارسية، والحضارة اليونانية، وأيضاً الحضارة العربية الإسلامية.

وكنت قد آليت على نفسى أن استخرج كل ما حفظه الرازى فى الحاوى من نصوص الأمم السابقة على الإسلام، وكذلك نصوص أطباء

(1) انظر بحثى، منهج تحقيق الحاوى فى الطب للرازى، وأثره فى تاريخ الطب الإنسانى، مؤتمر المخطوطات الطبية فى آسيا 23- 25 يوليو 2009 – باكو – جمهورية أذربيجان الإسلامية.

الحضارة الإسلامية، وقد ابتدأت بالحضارة اليونانية، وأصدرت فيها خمسة كتب[1]، ثم الحضارة الإسلامية، وأصدرت فيها تسعة كتب[2].

---

(1) الأول: دور الحضارة الإسلامية فى حفظ تراث الحضارة اليونانية(1) أبقراط إعادة اكتشاف لمؤلفات مفقودة، الجزء الأول، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2009.

الثانى: دور الحضارة الإسلامية فى حفز تراث الحضارة اليونانية (2)جالينوس إعادة اكتشاف لمؤلفات مفقودة، الجزء الأول، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2009.

الثالث: دور الحضارة الإسلامية فى حفظ تراث الحضارة اليونانية (3) الإسكندروس، إعادة اكتشاف لنصوص مجهولة ومفقودة، ط. الأولى، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2010.

الرابع: دور الحضارة الإسلامية فى حفظ تراث الحضارة اليونانية (4) روفسس الأفسى، إعادة اكتشاف لنصوص مجهولة ومفقود، ط. الأولى، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2010.

الخامس: دور الحضارة الإسلامية فى حفظ تراث الحضارة اليونانية (5) ديسقوريدس، إعادة اكتشاف لنصوص مجهولة ومفقودة، ط. الأولى، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2010.

(2) الأول: أعلام الطب فى الحضارة الإسلامية (1) تياذوق، برواية الرازى، إعادة اكتشاف لنصوص مجهولة ومفقودة، ط. الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2010.

الثانى: أعلام الطب فى الحضارة الإسلامية (2) ماسرجويه البصرى، برواية الرازى، إعادة اكتشاف لنصوص مجهولة ومفقودة، ط. الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2010.

الثالث: أعلام الطب فى الحضارة الإسلامية (3) عيسى بن حكم، برواية الرازى، إعادة اكتشاف لنصوص مجهولة ومفقودة، ط. الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2010.

الرابع: أعلام الطب فى الحضارة الإسلامية (4) عبدوس، برواية الرازى، إعادة اكتشاف لنصوص مجهولة ومفقودة، ط. الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2010.

الخامس: أعلام الطب فى الحضارة الإسلامية (5) الساهر، برواية الرازى، إعادة اكتشاف لنصوص مجهولة ومفقودة، ط. الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2010.

السادس: أعلام الطب فى الحضارة الإسلامية (6) آل بختيشوع، برواية الرازى، إعادة اكتشاف لنصوص مجهولة ومفقودة، ط. الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2010.

السابع: أعلام الطب فى الحضارة الإسلامية (7) الطبرى، برواية الرازى، إعادة اكتشاف لنصوص مجهولة ومفقودة، ط. الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2010.

الثامن: أعلام الطب فى الحضارة الإسلامية (8) يحى بن ماسويه، برواية الرازى، إعادة اكتشاف لنصوص مجهولة ومفقودة، ط. الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2010.=

وفى هذا الكتاب وهو الكتاب العاشر فـــى سلـــسلة أعـــلام الطـــب فى الحضارة الإسلامية، أوحاول أن أميط اللثام عما حفظـــه الـــرازى فـــى الحاوى لأحد أعلام الطب فى الحضارة الإسلامية، وهو اسحق بين حنـــين، فكيف تعامل الرازى مع نصوص اسحق بن حنين الطبية؟

- ما الطريقة التى دوّنها بها فى الحاوى؟

- ما القيمة العلمية والمعرفيـــة والتاريخيـــة لمـــا دوّنـــه الـــرازى من نصوص اسحق بن حنين فى الحاوى؟

تساؤلات منهجية وجوهرية تدور حـــول إجابتهـــا هـــذه الدراســـة، وذلك التحقيق.

- التاسع: أعلام الطب فى الحضارة الإسلامية (9) حنين بن اسحق، برواية الـــرازى، إعـــادة اكتشاف لنصوص مجهولة ومفقودة، ط. الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2010.

(3) تحليل نصوص اسحق بن حنين فى حاوى الرازى

استدل على الورم فى الدماغ الحادث بالصبيان بأن مقدم الرأس ينخفض ويتطامن ، فينبغى أن يجعل على الرأس جرادة القرع أو قشور البطيخ ، أو ماء بقلة ، وعنب الثعلب ودهن الورد.

للصداع الحادث من احتراق يعالج بالأدهان الباردة كدهن الناردين ونحوه ، والذى سببه خلط فى فم المعدة فبالقيئ ، إن لم يعسر عليه ، فإن عسر فلا تقيئه ، لكن أسهله بماء نقع فيه افستين ، وإن كان قد شربته طبقات المعده فبالإيارج.

إذا حدث فى العين ورم وضربان فاقتصر بالعليل على الذرورات ، و[مره] بالسكون وترك الحركة بتة ، ويجعل <فى> نومه رأسه مرتفعا ، ولا ينظر إلى الضوء ، ولا يصيح ، واعمز يديه ورجليه ، وأكثر من دلكهما، وشدهما أيضاً <شدأ> وحلهابعد ذلك ، واجعل على عينه ورق البنفسج الطرى أو لبن جارية، حُلب من ساعته مع دهن ورد ، وبل به قطنة ورفدها به من خارج ، فإن كان ما يسيل من العين مالحا فقطر فيه لبنا أو بيّاص البيض ، ولفها من الرمص برفق ، وإن اشتد الوجع ، فخذ ورداً يابساً أربعة مثاقيل ، وزعفران مثقال ، يسحق ويعجن بماء طبيخ إكليل الملك وضمد به ، <و> هذا يكون فى أول الأمر إلى أن يحضر الكحال.

إذا حدث فى الأذن الوجع من مادة حريفة حادة ، فصب فيها دهن ورد فاتر ودعه ساعة وصبه ونشفه وأعد عليه ، أو بياض البيض الرقيق مفتراً أو لبن جارية ، وإن كان فيها ورم ، فأدف قليلاً من مرهم باسليقون مع دهن الورد وقطر فيها ، وإن كان الورم من برد أو ريح باردة ، فقطر فيها دهن الناردين ، أو بل قطنة بخل خمر وبورق فاجعله فى الأذن ، وإن سال منها مدة ، قطر فيها ماميثا مدافاً بخل خمر .

وإذا انتهى الوجع وقد انحط ، فضمده بدقيق شعير وإكليل الملك مطبوخ بعقيد العنب ، وقد يقطر فيه عصارة عنب الثعلب أو دهن اللوز المروالمرارات ، وأصلحها مرارة الماعز والبقر والخنزير والقبح ، واخلط معها دهن ورد أو لوز أو لبن . قال : والبول أقوى شئ فى تسكين وجع الأذن ، ويسكن الفلغمونى ويقطع ما يسيل منه بسرعة وقوة ، فليستعمل على ذلك .

للقروح فى الأذن : عدس مقشر وآس يابس ، واقماع الرمان وعفص فج وثمر عوسج ، يطبخ بماء حتى يقوى ، ثم يغسل به الأذن مرات ثم يجعل فيه شياف أبيض مدافاً بلبن جارية .

للرعاف يطلى على الجبهة طين أو خزف محكوك قد سحق برطوبة بعض الأدوية الباردة ، ويدخل فى المنخرين فتيلة قد لوثت فى كندر مسحوق قد بل قبل ذلك بماء الكراث ، وشد بعضدين والساقين وصب الماء البارد على الرأس والماورد .

إذا تآكل الضرس فاسحق الشونيز بخل ثقيف واحش به أكاله، وإن كان وجعه من برد فامضغ عليه العاقرقرحا والميويزج، ويمضمض بسكنجبين أو ماء عسل قد طبخ فيه زوفا وفوتنج برى، وإن كان من حر فماء الورد وماء السماق والخل موافق له، وإن كان يجد فى الأسنان برداً شديداً فليجعل عليه ورق الغار وحبه مسحوقين بالسوية.

إن نشب فى الحلق شوك فخذ لحماً فشرحه وشد فيه خيطا وثيقا ، ومره أن يبتلعه ، ثم اجذبه فإن لم يخرج فأعده مرات وأعطه جوف الخبز اللين يبلعه والتين اليابس بعد المضغ قليلاً وغرغره بميفختج قد طبخ فيه تين وخلط به جميز ، وربما خرج بالقئ ، وإن كان صلباً كالنواة والحجر ، فاضربه ضربة على قفاه فإنه يندر .

فى علاج قرحة الرئة مع حمى، قال: تسكن الحمى مـرة بالتطفئـة والتبريد والترطيب، وأخرى بتجفيف القرحة، واعلـم أن القرحـة الحادثـة من التآكل لا تبرأ؛ لأن مثل هذه القرحة تحتاج إلى مدة طويلة فـى برئهـا، وفى هذه المدة إما أن يكون بتعفن ويتصلب فتتآكل الرئة كلها، وإما أن وقت التآكل جفت الرئة وصلبت وصارت فى حد ما لا يمكن أن تلتحم.

واعلم أن القرحة الحادثة من آكال إن لم تتدراك سريعاً ابتداءً، آلـت إلى ما ذكرنا من السل فإذا كان كذلك أعنى إذا لم يعالج التـى عـن آكالهـا سريعاً، فاقبل عليها بما تجففها ما أمكن لئلا تتآكل الرئة كلها.

وأما من حدث به السل من قرحة فجفف ما أمكن بالأدوية، وبالضماد يضمد الصدر بالصبر والمر والأقاقيا وجوز السـرو والرامـك والكهربـاء ورماد كرنب، وأدهنه بدهن آسن أو بدهن ورد، وإذا كانت حـرارة فـورق الخلاف والطرفا والورد والصندل.

إن حمض الطعام فى المعدة فاعطه عند النوم من هذا الدواء: فلفـل أبيض درهم ، بزر شبت كمون ربع ربع درهم ، فلفل أحمر منزوع الأقمـاع نصف درهم يسحق <الجميع> وينخل بحريرة، الشربة نصف درهم بـشراب ممزوج.

فإن كانت المعدة باردة وكان يتولد فيها بلغم غليظ سقى الـسكنجبين على هذه الصفة : يكون كثير الأصول مع صبر ويكون الخل والماء رطـلاً والأصول نصف رطل يطبخ ويلقى بعد ذلك لكل جزء جزء من عسل ويطبخ ويجعل فيه من الصبر ثلاث أواق ، هذا نافع للمشايخ والبلغم الغليظ .

ومن فسد الطعام فى معدته ولم تدفعه الطبيعة فاسقه كموناً على قدر احتماله فإن كان الطعام يفسد كثيراً فى معدته فاسقه علـــى الريـــق بعـــض الأشربة الحلوة كالجلاب والفقاع بالعسل وماء العسل وفيه بهاء ، ثم انفـــضه أيضاً بإيارج فيقرا .

دواء للفواق البارد الحادث عن امتلاء : بصل الفار أوقيتـــان بـــزر الرازيانج بزر الكرفس نانخواه زنجبيل عاقرقرحا زوفا يابس سنبل رومـــى سذاب كاشم فوتنج جرف جعدة قسط مر وحلو وأسارون حماما سنبل الطيب من كل واحد أوقية يلقى فى عشرة أرطال من خل ويسقى منه بعـــد أســـبوع جرعتين أو ثلاثا.

إذا كان القئ من أخلاط غليظة لحجت فى المعدة فلطف بسكنجبين قد أنقع فيه فجل ، وبالفجل والعسل وقيئه ، وينفع حب الأيارج ، فإن كان فضل رقيق فبالسكنجبين فإنه يفى بتنقيته، وإن كان من مرار أصـــفر فـــالقئ جيـــد ويسكن بماء الرمان وسويق التفاح والرمان وهذا الشراب: ماء رمـــان مـــز رطل ، ماء نعنع ربع رطل سكر ثلث رطل يطبخ حتى يصير له قوام ويسقى منه فإنه يقوى المعدة ويذهب بالقئ .

يحل النفخ فى المعدة بالتكميد بالجاورس ويـــسقى طبـــيخ الفـــودنج النهرى مع عسل، وإن كان ذلك لبرد المعدة فالشراب الصرف نافع بعد تناول شئ يسير من طعام وينام بعد الشراب، ومما يحل الرياح الكمـــون إذا قلـــى ويشرب بشراب ممزوج، وبزر الرازيانج والكـــرفس الجبلـــى والأنيـــسون وإن طبخت فى الدهن ومرخ به البطن،وطبيخ السذاب والشونيز بالدهن ينطل على البطن.

وإذا كان الوجع شديد فبالحقن من التى تطبخ فيها البـزور المحللـة للرياح، ومتى أردته أقوى فاجعل فيه الجندبادستر وأطعمـه مـن القنـابر إسفيذباجاً بشبت وملح وكراث نبطى، وإن كان الوجع ليس بالشديد فهو فضل غليظ لزج بارد فإيارج مع غاريقون وبناست ومقل اليهود ومـاء الأصـول أو دهن الخروع والحقن بالأدوية التى يقع فيها السكبينج والجوشير .

شرب الماء الكثير دفعة بعقب الحمام والرياضـة يـورث الحـبن، وأكل الأشياء الحلوة والحامضة واللزجة تهيج جميع الأحشاء وتولـد سـدداً، ولا يجب أن يدهن لأنه يرخى الأحشاء.

إذا حدث فى الكبد ورم حار تبعه لا محالة حمى فانظر فإن كان السن والزمان ممكناً فافصد الباسليق الإبطى من الأيمن وألزمه سـكنجبيناً ومـاء شعير وحركالطبيعة باللبلاب ونحوه، ويستعمل أيضاً الحقن اللينة، فإن كـان فى الكبد وجع من غير حمى فإن ذلك من أجل سدد لازمة فاسـتعمل مـاء الأصلين واجعل فيه شيئاً من أسـارون وسـنبل رومـى وفقـاح الإذخـر وبطراساليون وحرك البطن بطبيخ الأفتيمون والبسابائج والزوفان ومما يفتح السدد ويقوى الكبد : حشيش الغافت وعصارته وضمد الكبد الحارة بالباردة كالصندلين والنيلوفر وبنفسج وشعير.



ثانياً: التحقيق

1- نماذج المخطوطات.

2- رموز التحقيق.

3- النصوص المحققة.

(1) نماذج المخطوطات

تحمل الصفحات التالية نماذج من مخطوطات الحاوى التى اعتمـــدت عليها فى التحقيق، تليها قائمة بالرموز المستعملة فى التحقيق حتـــى يـــسهل الرجوع إليها عند مطالعتها فى هوامش الصفحات.

بسم الله الرحمن الرحيم عونك اللهم

ارساسيس للشعيرة في البرد عجيب

كندر من شجرة خزان لاذن يصفحر و شمع حزو

شبحرو بوزقا امني يصفحرو يجمع يعكر دهن السوس

ويطلى ٥ قال اذا تاحله العين فافصد او لا

واسهل بعدد للامعوه بوضع الحجاجم على الاحدين وضع على

العين ادوية قابضة والزمها الشد وكثرة الدموع يوافقه

فانه يطفى والعين حار وماه مجهول كحل عيس الاصعجرا

[illegible] بوتيا بومشيا سد لولو سرطان بحري ورف

محتلج املج كارفلفل نوشادر من كل واحد مثاقيل

اسفراج سته مثاقيل سحق الجميع ويسحق بماء او مثله

ايام بماء ورد حلو والكحل به فانه عجيب ٥ لي هذا

الكحل وجربته على هذا الراعي فيه سر وهو حسن بالغ

قال ذو ماهو وعجيب للحول اسعط بعصاره ورق

الرمون ٥ للشعيره قال ابن طاوس ادب

سمكا اسفا وضعه عليه ٥ او حرقته وطروتا مليلا

ما عن القته الطرو وخيرا المتزود سا اسمرا وضع

عليه او خلجيرا وبله بالماء حتى يصير كالعجين وصفه

عليه فانه يبرأه ٥ للطرفة

اساق قرن الكرنب وصبر به العين بعد ان يصنع الدم

ونحوه ٥ او اطبخ صعتر بالماء وكمد به مرات

او تنقيه خرقه وضعها على العين او كب على عاره ذا بيا

ثم توضع عليها اسفنجه مبلولة ، وان لم ينفع ذلك يسقي

مخطوطة (أ)

الورقة الأولى (وجه) من الجزء الثانى

مخطوطة (أ)

الورقة الأخيرة من الجزء الثانى

مخطوطة (أ)

الورقة الأولى (وجه) من الجزء الثالث

226

مخطوطة (أ)

الورقة الأخيرة من الجزء الثالث

بسم الله الرحمن الرحيم

مخطوطة (أ)

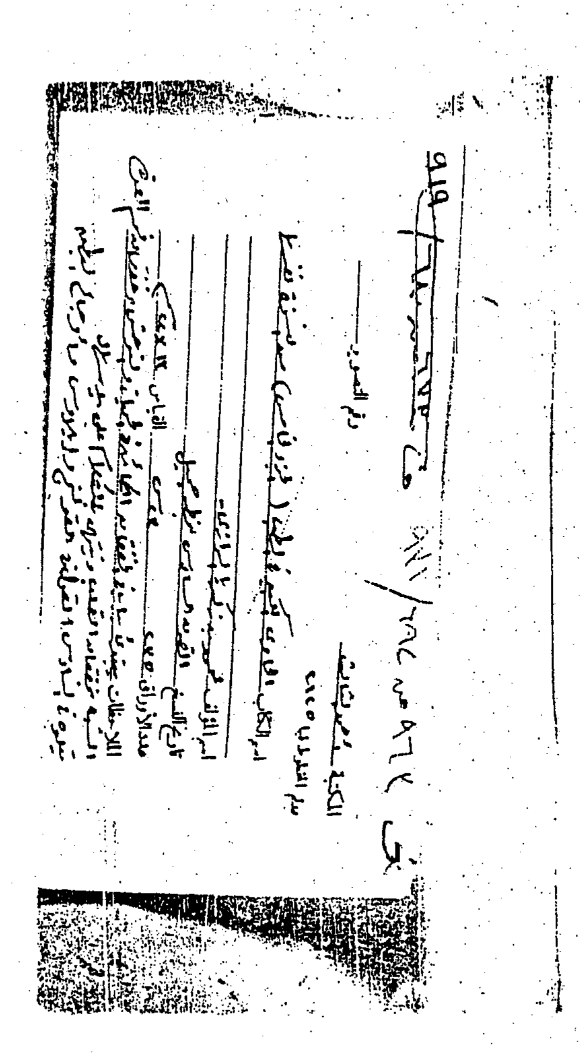
الورقة الأولى (وجه) من الجزء الرابع

مخطوطة (أ)

الورقة الأخيرة من الجزء الرابع

مخطوطة (أ)

الورقة الأولى (وجه) من الجزء الخامس



مخطوطة (أ)

الورقة الأخيرة من الجزء الخامس

بسم الله الرحمن الرحيم

في البحران هل يكون ام لا وان كان يكون ام ماذا
او تعبيرا بحرانا او سليما او عسرا او سهلا جيدا او رديا
وباي نوع يكون وفي اي وقت وو ثيق هو او غير وثيق
والاعانة قال جالينوس في المقالة الاولى من
كتاب البحران ليس شيء ادل على تعرف ما يحدث للمريض من
التغيير الى الصلاح او الرداءة من المعرفة بوقت منتهى المرض
هو اشتداد وقانة واصعبه والمرض يقتل اما في وقت تزيده
اذا كان تزيدا حثيثا او كانت القوة ضعيفة واما في وقت
منتهاه فاما في وقت ابطائه فلا لانه حينئذ قد قهر وغلب
وليس يكون في هذين الوقتين موت الا لعلة باردة جالينوس
لما اراد ان يعلم كيف يتعرف البحران اضطر في ذلك الى ان يعلم
اولا اوقات الامراض الى ان تعلم الاستدلال على تعرف نوع
المرض منذ اول ابتدائه والاستدلال على النضج وعدمه لان
الامراض منها طويلة ومنها قصيرة ولان النضج لا يكون الا
بالقرب من المنتهى فجعل اكثر المقالة الاولى من كتاب البحران
باوقات الامراض والثانية بتعرف انواع المرض والثالثة لعرضها
في البحران علامات النضج اذا ظهرت منذ اول المرض دلت
على ان الافراق يكون سريعا وعلامات التلف ان كانت عظيمة
دلت على ان التلف يكون سريعا وان نقصت فعلى انه يكون
ابطا علامات البحران ليس يجوز ان يظهر

مخطوطة (أ)

الورقة الأولى (وجه) من الجزء العاشر

مخطوطة (أ)

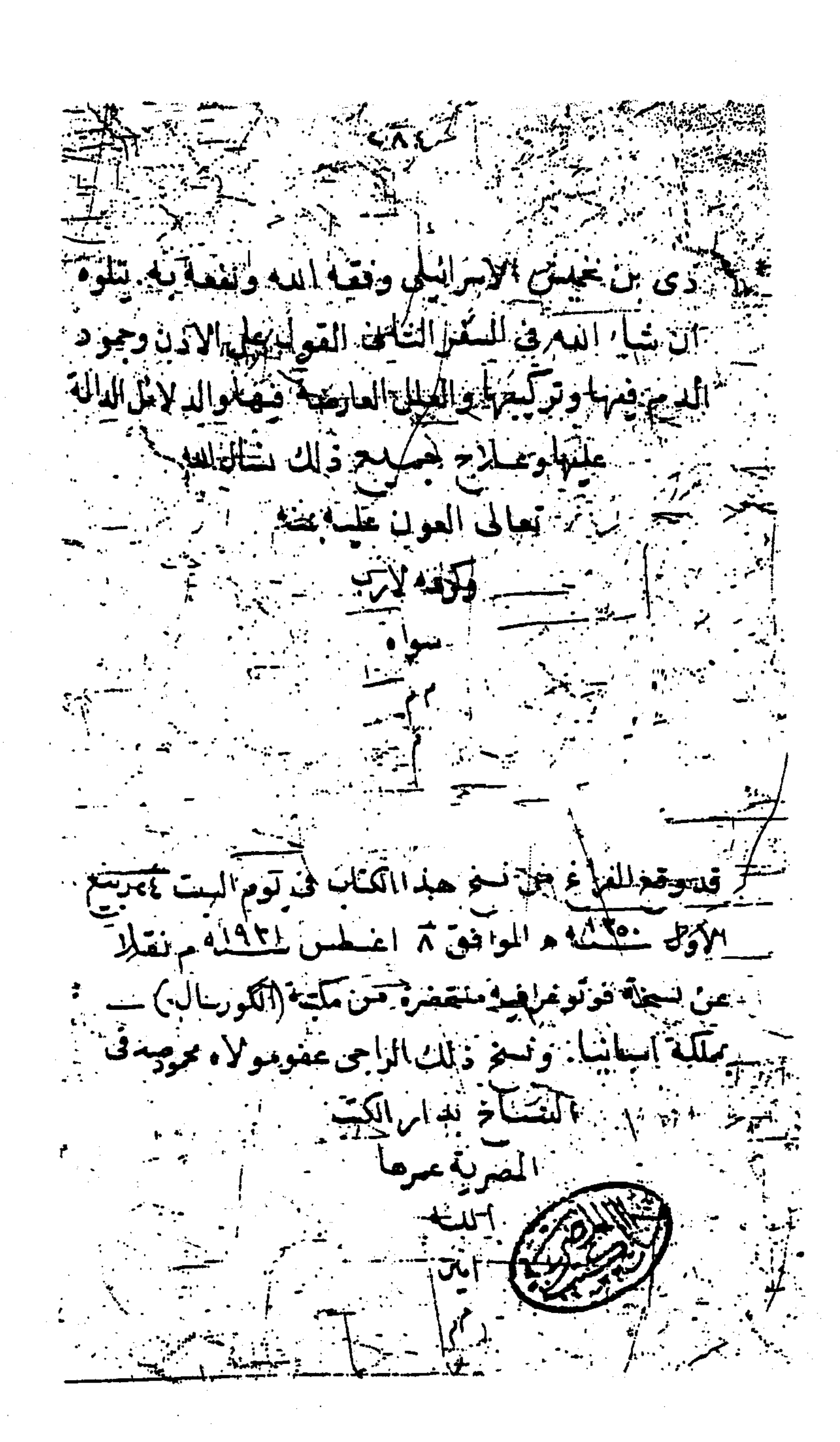
الورقة الأخيرة من الجزء العاشر



حمل في العين وفي الاورام في الجفن
والعين وجميع ضروبه وعلاج عام
بدا في العين وكلام مجمل فيها وفي
ادويتها جالينوس الرابعة من الميامر
ينظر في علل العين الى كثرة المادة وقلتها وشدة لذعها
وضعف العين وكثرة الدم في عروقها وكثرة المدة وقلته
واختلاف الالوان المادة فيه و[illegible] وخشونة الاجفان
ونوع الوجع وقال والتوتيا المغسول يجفف بلا لذع ولذلك
يعالج به العين اذا كانت تجذب اليها مادة حريفة لطيفة
وذلك بعد استفراغ الراس والبدن خاصة بالفصد
في الاسهال ويستفرغ الراس خاصة بالغرور والمضوغ
والعطوس والتوتيا المغسول من شانه تجفيف الرطوبات
تجفيفا معتدلا ومنع الرطوبة الفضلية المحتقنة في عروق
العين اذا طلبت الاستفراغ من الهواء والمد في طبقاتها
ولذلك الرماد الكائن في البيوت التي تخلص منها النحاس
والنشا وشبههما من امثال لهما فان استعملت هذه
الادوية التي تعرى وقد ذكر قبل ان تنقى الراس وتستفرغ
ما فيه من الفضل في وقت ما تكون الرطوبات تنحلب وتحدر
بعد الى العين جلبت على المريض وجعا شديدا وذلك
لان طبقاتها تتمدد بسبب ما يسيل اليها من الرطوبات
و[illegible] فيها لشدة الامتداد تنشق في الطبقات وتاكل

مخطوطة (د)

الورقة الأولى (وجه) من الجزء الثانى



ذى بن نحيمس الاسرائيلى وفقه الله ونفعه به. يتلوه
ان شاء الله فى السفر الثانى القول على الاذن وجود
الدم فيها وتركيبها والعلل العارضة فيها والدلائل الدالة
عليها وعلاج جميع ذلك نسأل الله
تعالى العون عليه بمنه
وكرمه لا رب
سواه

قد وقع الفراغ من نسخ هذا الكتاب فى يوم السبت ٤ ربيع
الاول سنة ١٣٥٠ هـ الموافق ٨ اغسطس سنة ١٩٣١ م نقلا
عن نسخة فوتوغرافية منحضرة من مكتبة (الكوريال) بـ
مملكة اسبانيا. ونسخ ذلك الراجى عفو مولاه محمود فى
النساخ بدار الكتب
المصرية عمرها
الله
امين

مخطوطة (د)

الورقة الأخيرة من الجزء الثانى

بسم الله الرحمن الرحيم

في الاذن وجود فيه الطرش والصمم
وثقل السمع والدود والوجع والدوي والسيلان
والقروح والتبرد والورم من حر او برد
او ضربة او نفخ صدعها وتعددها والرياح
وجريان المدة وسيلان الرطوبات ودخول
الماء فيه واجتماع الوسخ وما يقع فيها
وغير ذلك من العلاجات في اصولها وفروعها

قال جالينوس في اصناف الخيات ان من اوجاع الاذن
ما يلد ومن نوايب حيلة البرء في قروح الاذن قال كان
رجل من قرية الجبل يعالج قرحة عتيقة كانت في الاذن
بالمرهم المتخذ بالقليميا فكانت تبرد دفعة كل يوم عفونة وقيح
صديدا كثيرا فانه توهم ان في اقصى ثقب السمع ورم
يعالجه بالمرهم المتخذ من الاربعة الادوية فكان الاذن
فلما اشرف على العفونة بذلك البرء واشروا بما كان يفعل
ذلك لان مرهم القليميا يدمل القروح التي في البدن
والرجل اذا ما لاحيا وليس عند هؤلاء الكتاب دليل
على الادوية من الاعضاء فاراد ان يدمل قرحة الاذن
بالدواء الذي يدمل به القروح التي في ظاهر البدن
واتضاها يدعهم ان الورم ايما كان وعسى كان يسعى
ان يحلل الاشياء التي ترخي فلذلك عالج ذلك العلاج

مخطوطة (د)

الورقة الأولى (وجه) من الجزء الثالث

بعيث عفن وقد ... العلل ربما نشأنا
اما في هذه المواضع نفسها وإما في بطون الدماغ
لكي يفصل ذلك وحده ان شاء الله

مفردات حب بزر اللوف ينقي البواسير في الانف
وان كانت سرطانية. د الدارصيني يسعط بحبه لنتن الانف
اذا اسحق ثم نثر او دخل فيه فتيلة منه. د الكندر قال
تقطع نزف الدم الذي من حجب الدماغ وهو موصوف
من الرعاف قوي ... هذا اقوى ما يكون من ... الرعاف
ويعرض من انفتاح شريانه في السحق وينفع منه ان
يسحق الكندر كالكحل وينفخ في الانف بنفخة ...
ويلوث فيه فتيلة ويحشى الانف ثم ... اليه
وينفع من هذا ... كافور وماء البادروج وماء روث
الحمار لانه يصل من المصفى الى هناك فيكون قليل
ويكون هذا الرعاف بعقب الابراض ... ده وقبله
الصداع وقد جربت ماء روث الحمار في شيء كان به
ذلك فكان عجيب. ماء الكراث اذا خلط بخل قليل
ودقاق الكندر قطع الرعاف لا مثل له في ذلك
د بزر اللوف اذا كانت في المجرى بصوفة اذهب
بواسير الانف والسرطان وقطع الرعاف
في شدة الرعاف الذي يكون في انفتاح العروق
والشريانات التي يكون منها لشدة ويكون بعقب حدة

مخطوطة (د)

الورقة الأخيرة من الجزء الثالث

بسم الله الرحمن الرحيم

قال في العروق والدوالي وداء الفيل والرهصة والاحداث
في هذه قروح فاسقال بنات بلحيه .
قال جالينوس في المقالة الرابعة عشر من حيلة البرء
العروق التي تغلظ وتتسع في الساقين والصلبين تقطع
وتسل وتستاصل
العلاج والاعراض العروق التي تسمى قرسوس تسل
وتخرج عن البدن الى ان تشق الجلد حتى يظهر الدالية
ثم يدخل المحس تحتها وتشال ثم تشق بالطول شقا
واسعا وبالك والعروض والتاريب وهو ان حتى تسيل
ما فيه من الدم جميعا فاذا سال فالوي المبضع شهد
ما امكن ثم ابتر وما امكنك ان تسله بالكي قبل
البتر فهو اجود وكذلك فافعل بشريان الصدغين
كي ينبغي ان تستفرغ الدم من صاحب الدوالي
من يديه وبالباسليق واسقيه بعد ما تخرج السوداء مرات
ثم تفصد هذه العروق اجمع وتدعه تسيل ما فيها
ثم تعاهد تنقيص بدنه من الخلط الاسود في كل قليل

مخطوطة (د)

الورقة الأولى (وجه) من الجزء الرابع

[illegible] وإن كان عن [illegible] فاحقن [illegible]
بالقرباقودا وقوي [illegible] بالمقويات
للقلب الكثيرة مثل في القراباذين وعصير الآس
والمورخ او عصير السفرجل او طبيخ العفص او القوه
او قشور الكندر

تم الجزء الثاني من الكتاب المعروف بالحاوي [illegible]
جمع ابي بكر محمد بن زكريا الرازي يتلوه الجزء الثالث
ان شاء الله تعالى والحمد لله رب العالمين

وقد وقع الفراغ من نسخ هذا الجزء الثاني من كتاب
الحاوي في صباح يوم السبت ٥ جمادى الاولى سنة ١٣٥٦
الموافق ٦ [illegible] ١٩٣٧ م نقلا عن نسخة مستحضرة
من خزانة كتب الدكتور [illegible] طبيب الحضرة
[illegible] ويقول ناسخه العبد الفقير الراجي عفو مولاه
محمود محمد في [illegible] النسخة [illegible] واضح [illegible] لا
[illegible] كثرة التصحيف مما يدل على ان كاتبها في الغالب
لا يعرف العربية [illegible] كل مطلع على هذا ان يعذرني
[illegible] ذكره وبذلت ما في وسعي من الطاقة لرد
عبارات كثيرة الى اصولها [illegible]
[illegible] وصلى الله على من لا نبي بعده وعلى
آله وصحبه وسلم

مخطوطة (د)

الورقة الأخيرة من الجزء الرابع

فيما الحمار قال هو حار في آخر الثانية يابس في آخر
الثالثة اجود من الحنظل جار جدا يسهل البلغم والمرة
السوداء والماء الاصفر وموافقة مما يخلط به الصبر
والقنطوريون والسورنجان والبوزيدان والكمافيطوس والفوة
والسليخة والاارضي والزراوند المدحرج والافتيمون وبزر
الكرفس الجبلي والغاريقون والسكبينج والمقل والتربد
والملح الهندي وحب البلسان وقصب الذريرة فانه نافع
من وجع المفاصل والنقرس والقولنج واوجاع السوداء
والفالج واللقوة وان خلطته بهذه الاشياء كان معجونا
نافعا للعلل موافقا لهذه العلل التي وصفتها ولا ارى
ان تخلطه بالادوية القوية الحارة فانه فيه وحده
كفاية ومقدار شربته القوي ربع درهم فان اردت
ان تكسر حدته فاخلطه مع صمغ وطين ارمني فاذا
خلطته في المعجونات فانه تكسر قوته .

قال ورق الهندباء ان طبخ واكل اسهل الماء الاصفر
وان سقي عصارته او لبنه اخلط وقيل لبن جميع
اليتوع اقوى فعلا من ورقها وهو مسقط للبدن .
قال ورق حب النيل يسهل صفراء وبلغما بقوة وان
اخذ عصير ورقها وسقي منه قدر نصف رطل اسهل
البطن في رفق صفراء وبلغما معا ومذهبها في الاسهال
مذهب لب القرطم اذا سقي وان احتقن به . فاما

مخطوطة (د)

صفحة 3 من الجزء الخامس

[illegible] درهم درهم [illegible]

[illegible]

[illegible] الهندبا والرازيانج جيد للورم.

تم الجزء الخامس من كتاب الحاوي

ويتلوه إن شاء الله في السادس

الكلام في اليرقان

والحمد لله رب

العالمين

٣٣

قد وقع الفراغ من نسخ هذا الجزء في صباح يوم الاثنين ٢٤ جمادى الثانية سنة ١٣٥٠ه الموافق ٤ أكتوبر سنة ١٩٣١م نقلا عن نسخة خطية مصورة من خزانة كتب الدكتور ماكس مايرهوف طبيب العيون وهذا الجزء أيضا كثير التصحيف والتحريف كالأجزاء السابقة وكتبه هذا الراجي عفو مولاه محمود صادق النساخ بدار الكتب المصرية أدام الله عمارها ولا زالت منهلا عذبا لرواد العلم آمين



آمين

مخطوطة (د)

الورقة الأخيرة من الجزء الخامس

فأما من كان يشكو مع [illegible] التقشير
دون الشراسيف فانى اقيم مدة تدبيره بالاطعمة والاشربة
والادوية الملطفة ثم اسهله مرة صفراً لذي قوة ثم
في مرة ومن لا ينجع اسقيه اشيا ثلثة قوية ثم مرة
قوية حتى انه يبعد لذلك ويخرج منه مرة عجيبة
فضلا عن الصفرا والحمرا فيبرون البتة والذي ينبغي ذكره
في مثل هذا اليرقان ان المرارة امتلات فقد ترى عرض
لها ما عرض للمثانة اذا امتلات بكثرة البول ان تعسر
البول فانه عند ذلك يحتاج في ان تخرج ذلك المرار
منها حتى ترجع الى حالها الطبيعية استغنى باخره د
المقالة ان شئت

المقالة السادسة قال اذا اعتلت الكبد وتحدث
عن ذلك يرقان اسود كانه مركب من مرة صفرا مخلوط بحم
النابعة من المياه باليرقان الكائن من جهة الطحال [illegible]
يدهن سريعا بالحمام وبالدلك بالادهان المحللة والادوية
الموسعة للمسام نحو دهن الشبت والبابونج ودهن الاقحوان
ونحوه قال والادوية الحارة تضر من به منهم حمى فاما
من لا حمى به وبه يرقان عن سدد الكبد فينفعه البزور
المدرة للبول قال من اصابه بسبب سدد في كبده
انما تنفعه الادوية التي تجلو الكبد جلاء قويا كما ان من
اصابه يرقان بسبب ورم في كبده انما ينتفع بما يسقى

مخطوطة (د)

صفحة 3 من الجزء السادس

سريع الاستحالة الى رداءة ويشرب رب الاترج والحصرم
فان مع ذلك برد فاجعل منه قليلا لانه يحلو ويفتح
السدد اذا ضعفت الكبد عن ان تهضم هضما تاما كان
فيه اختلاف الشبيه بماء اللحم وينفع اهذا الضعف
المعجونات الحارة التى يقع فيها اللوز المر والجنطيانا
ونحو ذلك ويتلوه فى القولنج وايلاوس واوجاع البطن
مستهيئه من الايارج وغير ذلك.
تم الجلد السادس من الحاوى بعون الله وحسن توفيقه
والحمد لله رب العالمين وصلى الله
على خير خلقه محمد
واله واصحابه
اجمعين

قد وقع الفراغ من نسخ الجزء السادس من كتاب الحاوى
فى يوم السبت ٨ [illegible] الموافق ٢٠ اكتوبر سنة ١٩٢٢م نقلا عن
نسخة خطية بخزانة الدكتور ماكس مايرهوف الالمانى
الجنس والاختصاصى فى طب العيون ونسخ ذلك بقلم العبد
الفقير محمود صدقى النساخ بدار الكتب المصرية
وهذا الجزء ايضا كالاجزاء السابقة من حيث التصحيف وكثرة
الاغلاط وقد بذلت جهدى قدر الطاقة فى تصحيح كلمات
كثيرة

مخطوطة (د)

الصفحة الأخيرة من الجزء السادس

اكليل الملك نافع من ورم المقعدة ويفرق الصلب جيد
في هذا الموضع ضمادا ان سلق او شوي وضمد به [illegible] مسلوق
او احتملت في اكليل الملك ضمادا نافع جدا وبزر المقعدة
بزر البنج اذا دق وتضمد به نافع من وجع المقعدة
دهن الحلبة نافع من اورام المقعدة
د. البان نافع مستعمل وحده ومع الادوية المسكنة
[illegible] في اوجاع المقعدة ومن
[illegible] او [illegible].
جالينوس وكذلك في الاورام [illegible] في المقعدة [illegible]
[illegible] في المقعدة [illegible]
في المقعدة [illegible]
[illegible] العارضة في الانثيين.
د. [illegible]
[illegible]
[illegible] الاورام [illegible] العارضة للانثيين
د. قال جالينوس متى طبخ [illegible] وحده وسحق وضمد به
كان دواء قويا [illegible] الاورام [illegible] في [illegible]
المسلوق اذا خلط [illegible] اكليل الملك [illegible]
او [illegible]
د. [illegible] الاورام [illegible] في هذه المواضع.
ج. ضماد الاسرب والعصارات الباردة وغيرها في كتاب [illegible]

مخطوطة (د)

صفحة 3 من الجزء السابع

ناشف ومعدته حارة كمدة .
تم الجزء السابع من كتاب الحاوى ويتلوه فى الجزء الثامن
إن شاء الله تعالى قال فى اسر البول البتة وعسر خروجه
وقلته واستعمال المبولة والتقطير الذى يعسر التعريف
والتقسيم والتفلج والاستعداد
والاقذاذ والاحتراس.

تم

قد وقع الفراغ من نسخ هذا الجزء فى يوم السبت ٢٨ منه
رجب سنة ١٢٥٢ الموافق ١٨ نوفمبر سنة ١٩٣٣ م نقلا عن نسخة
خطية مستعارة من جناب الدكتور ماير هوف طبيب العيون
ويقول ناسخه العبد الفقير الى الله محمود صدقى الناسخ
بالدار الكتب المصرية ان هذا الجزء ايضا كسابقه كثير التصحيف
والتحريف لأن الناسخ واحد وعذرى فى ذلك بارز والله
الملهم اسأله تعالى أن يوفقنا جميعا الى ما فيه الصواب
وصلى الله على من لا نبى بعده
وعلى آله وصحبه
وسلم

تم

مخطوطة (د)

الصفحة الأخيرة من الجزء السابع

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

في عسر البول البتة وعسره وحصاه وتقطيره وسلسه [illegible]
والبولة والتقطير الذي يعسر التعريف وتدبيره [illegible]
والعلاج والاستعداد والاحتراس

قال [illegible] جالينوس في آخر المقالة الرابعة من حيلة البرء
فاما العلاج بالقاطير وهي الالة التي يبول بها اصحاب
عسر البول فاستعمالها [illegible] اقول ان لن يستطيعوا احد
ان يعالج بها علاجا جيدا دون ان يكون عارفا بوضع
المثانة وخلقتها معرفة محققة

الاعضاء الالية اذا احتبس البول فانه يحتاج ان
ننظر هل ذلك من الكلى ومجاري البول منها الى
المثانة ام في مجرى البول من المثانة فان كان
في المثانة [illegible] فان المثانة مملوءة وحينئذ ينبغي
ان ننظر هل المجرى مسدود او فعل العضلة التي
يعسر بها لخروج البول

[illegible] ينبغي ان يرجع الى التجويف لان خروج البول

١٠١

مخطوطة (د)

الورقة الأولى (وجه) من الجزء الثامن

ياما كثيرة حتى ينهض
من التدبير فالتلطيف
الحركة بعد الطعام.

تم الجزء الثامن من كتاب الحاوي
والحمد لله وحده وصلى الله
على نبيه محمد وآله الطيبين
الطاهرين وسلم
تسليما كثيرا
كثيرا

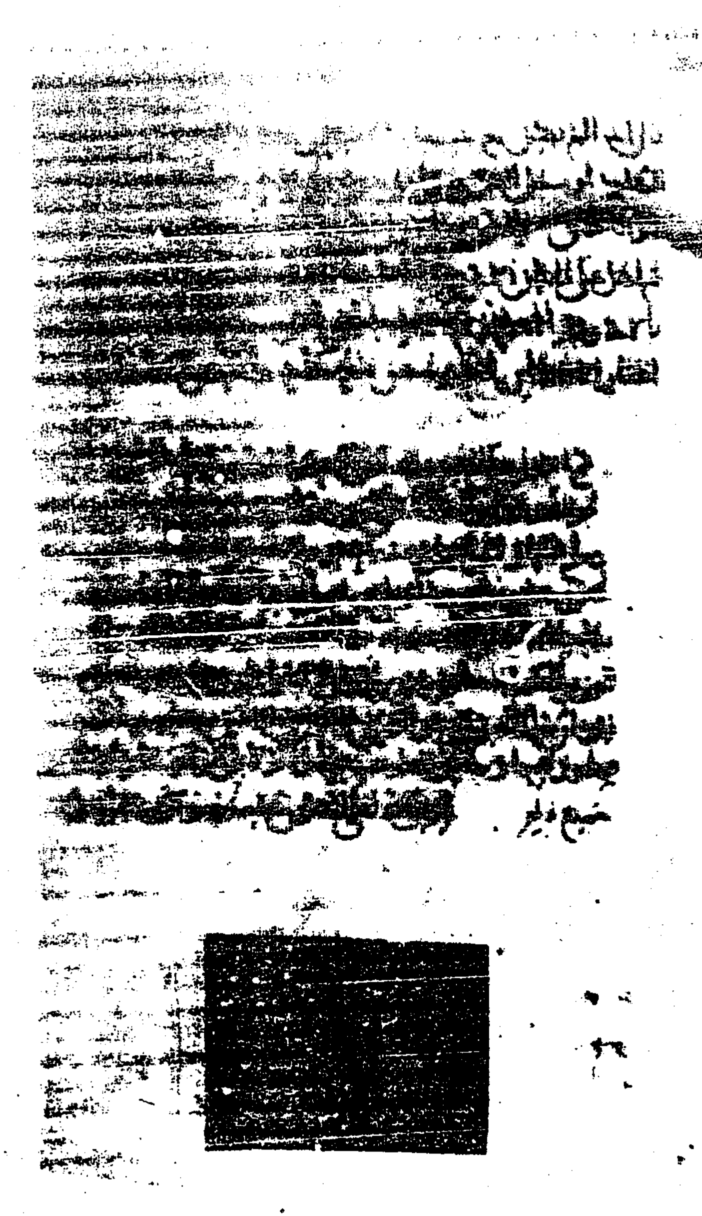
قد وقع الفراغ من نسخ الجزء الثامن من كتاب الحاوي لمحمد بن أبي بكر الرازي في يوم السبت ١٣ رمضان سنة ١٣٥٢ هـ الموافق ٣٠ ديسمبر سنة ١٩٣٣ م نقلا عن نسخة خطية محفوظة من خزانة جناب الدكتور ماكس مايرهوف الاخصائي في طب العيون والالماني الجنس وهذه النسخة عبارة عن مجموعة من كتاب الحاوي اولاها الجزء الثاني وآخرها الجزء الثامن وهي منسوخة بقلم واحد حسنة الخط غير ان ناسخها على ما يظهر لي والله اعلم غير عالم باللغة العربية بالمرة ولذلك جاءت المجموعة كثيرة التصحيف والتحريف كما نوهت عن ذلك سابقا في الاجزاء السابقة وقد بذلت جهدي قدر ما استطيع في تصحيح

مخطوطة (د)

الصفحة الأخيرة من الجزء الثامن

مخطوطة (ر)

الورقة الأولى (وجه)



مخطوطة (ر)

الورقة الأخيرة (ظهر)

مخطوطة (س)

الورقة الأولى (وجه)

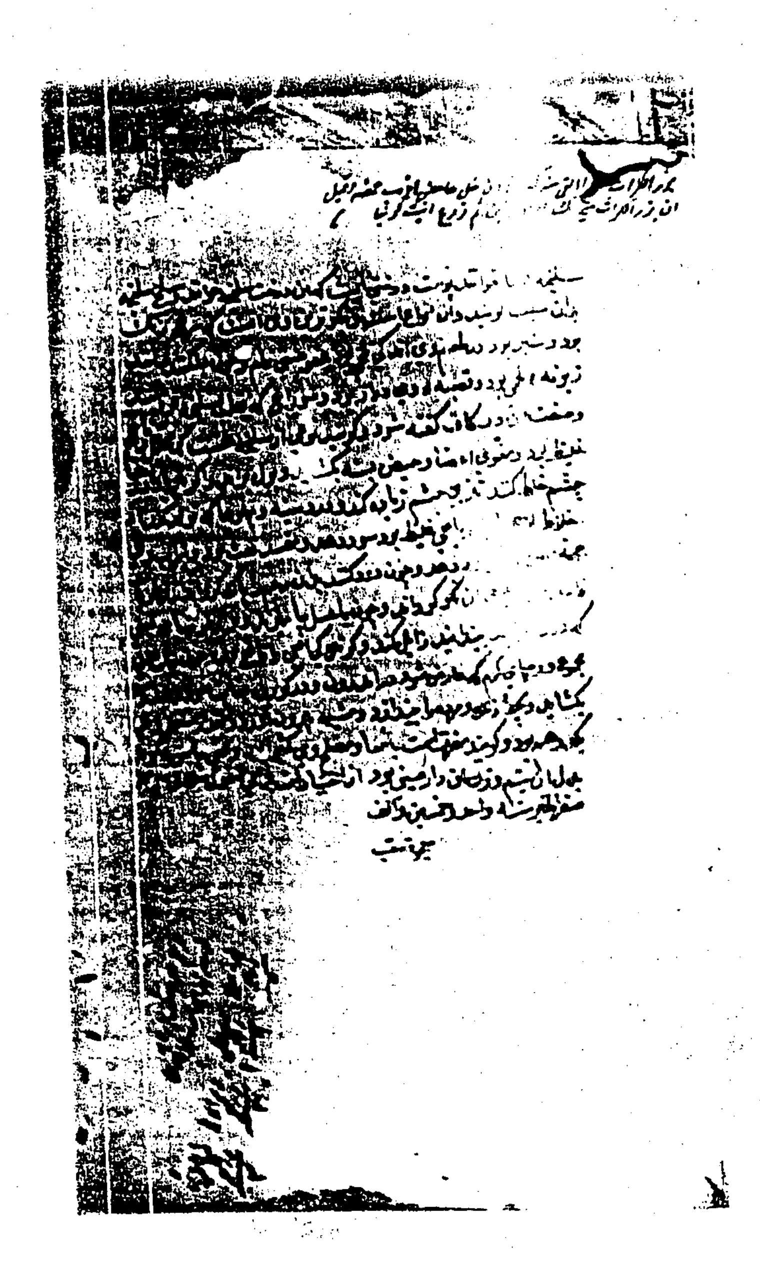
مخطوطة (س)

الصفحة الأخيرة



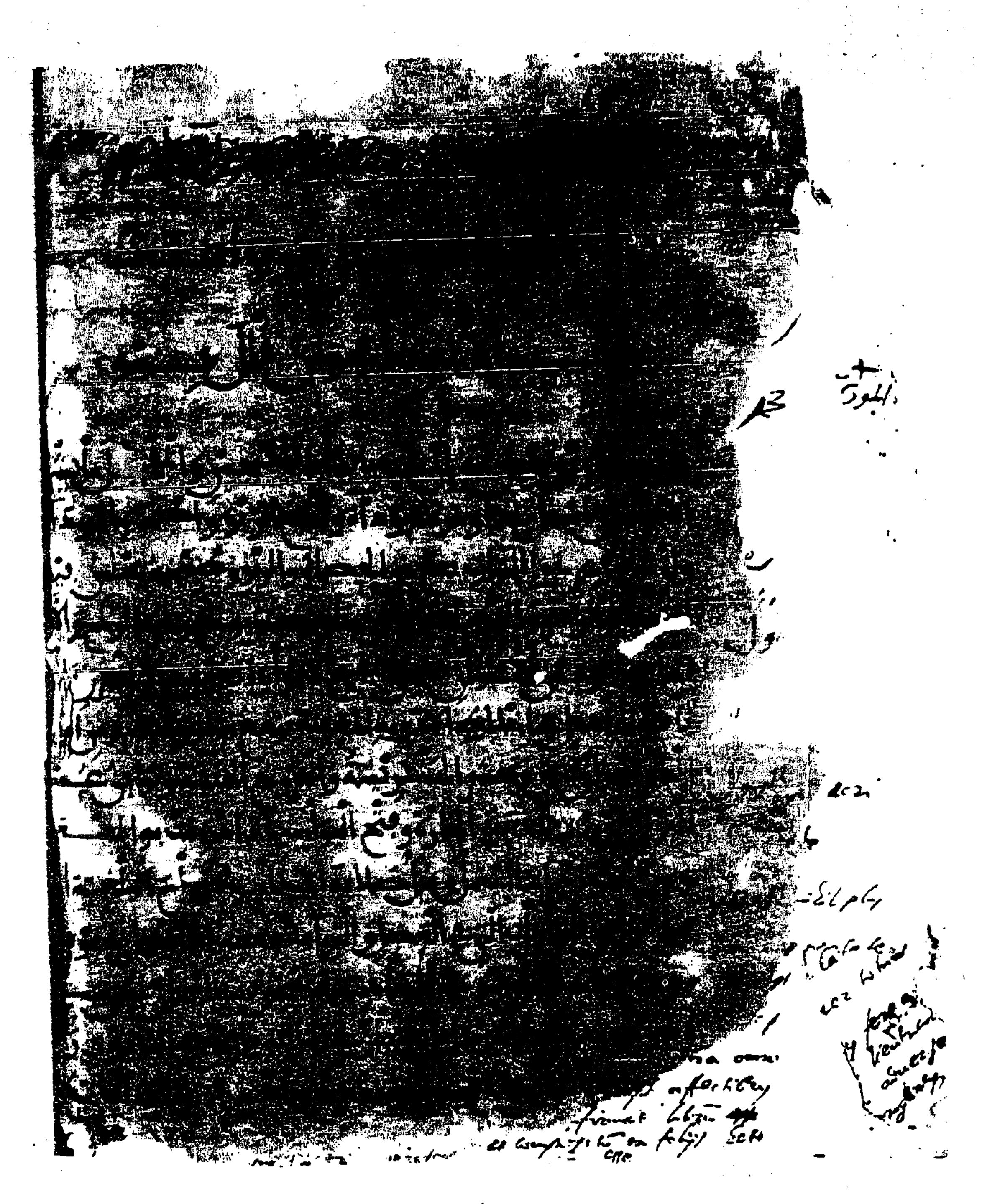
مخطوطة (ش)

الورقة الأولى (وجه)



مخطوطة (ش)

الورقة الأخيرة (ظهر)



مخطوطة (ك)

الصفحة الأولى

ان لم يرو والبقلة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] في المعوقات [illegible]

وماء الرمان والريباس [illegible] يجب [illegible]

تسقيه ماء الشعير وماء القرع ولعاب بزر قطونا [illegible]

البقول الباردة ودهن الورد ويصب على الرأس ووضع [illegible]

وان كان الهواء باردا كشفنا الهواء والعطش الحادث عن جفاف البدن [illegible]

والحادث عن حرارة المعدة علاجه البطيخة والحادث عن حرارة الرئة والقلب علاجها

استنشاق هواء بارد والحادث عن كيموسات عفنية في المعدة علاجه القيء والماء

الحار والخل الممزوج بالماء البارد يسكن العطش الكائن عن حرارة [illegible] في

الأدوية المفردة في المطبوخ يسكن العطش ان كان مع العطش لهيب

فاعطه المبردة ويبرد جملة البدن واذا لم يكن لهيب فعليك بالتركيب ٥ والماء

الملح انما يعطش لانه يجفف والزهم ينفع منه قال ج ان في كتابه وفيها حرارة

مع رطوبة فالخل انفع الاشياء لتسكين هذا العطش لانه يبرد ويجفف وهذا يكون

في الاستسقاء عندما تجتمع في البطن رطوبة كثيرة مالحة وفي من قد يجتمع في معدته

بلغم كثير مالح فاما جميع العطش العارض في الحميات والاستفراغات والكد والتعب

فانه حادث [illegible] عن حرارة ويبس

يتلوه اول السادس القول في الاستفراغات جمع ٥

مخطوطة (ك)

الصفحة الأخيرة

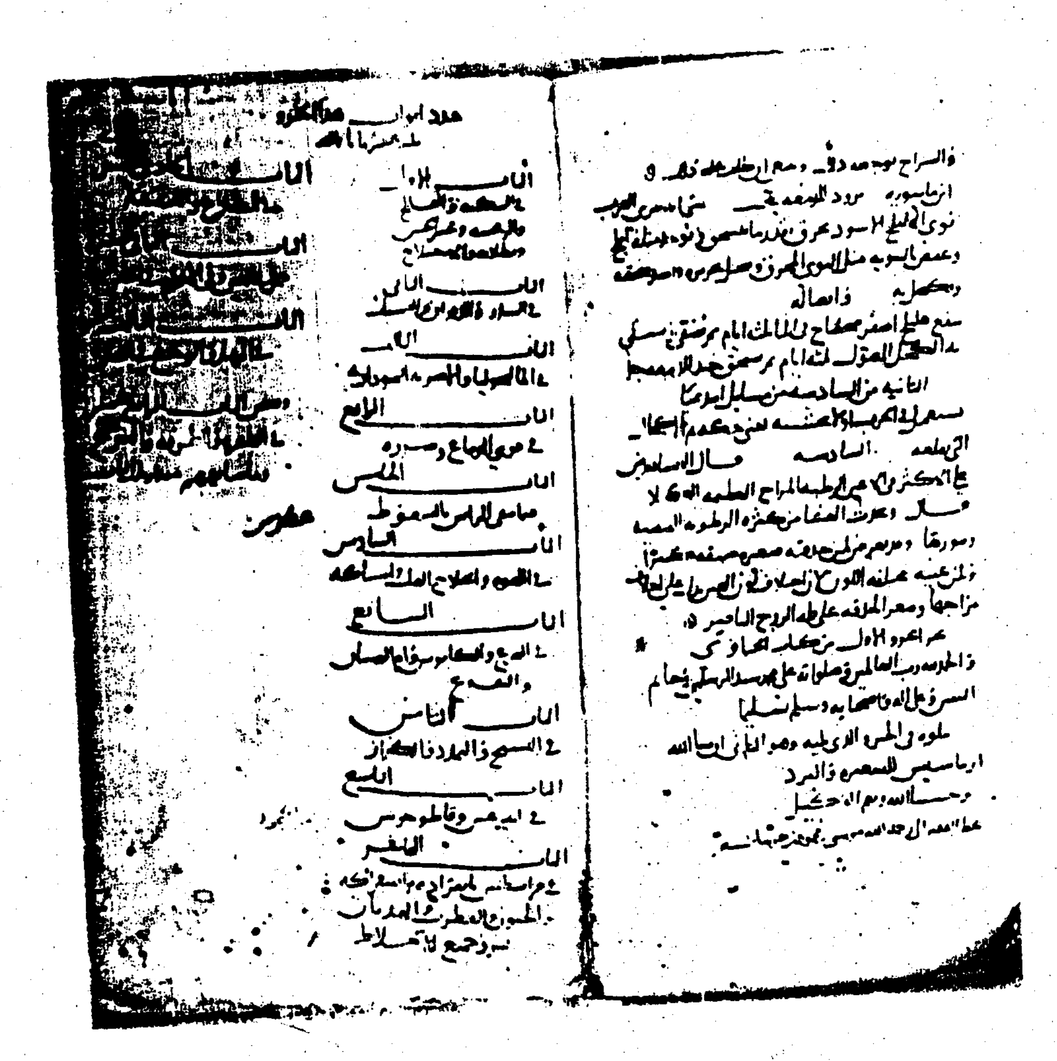
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم
الحمد لله الواحد القهار العزيز الغفار وصلواته على
عبده ونبيه محمد المختار وعلى آله الطيبين الطاهرين
من عترته الأخيار وسلامه
هذا كتاب ألفه أبو بكر محمد بن زكريا الرازي المتطبب
في علاج جميع الأمراض الكائنة [illegible]
وسماه [illegible] يحتوي على جميع [illegible]
[illegible] وقد [illegible] من رأس
الإنسان وما يتولد من الأمراض فيه ومنها [illegible] السكتة
بسم الله الرحمن الرحيم في السكتة والفالج واللقوة
والرعشة وعسر الحس وبطلانه والاختلاج وثقل
[illegible] والحركة [illegible] العصب

المقالة الأولى
من الأعضاء الآلمة

قال ينبغي أن يكون علاجنا العصب الذي عرض له كل
واحد من الأعضاء وما منها عصب الحس وما منها عصب
الحركة فإن العصب الذي ينبت في الجلد عصب الحس والذي
يكون منه الوتر عصب الحركة [illegible]
[illegible] او ورم او سدة او ورم عرض فيه او برد
شديد [illegible] الورم والسدة والبرد [illegible]
[illegible] وان حدث [illegible]
العصب [illegible] الأعضاء التي [illegible]
فإن [illegible] العصب [illegible]

مخطوطة (م)

الورقة الأولى (وجه)



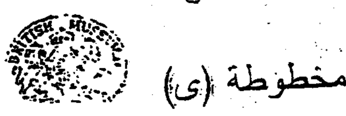
مخطوطة (م)

الورقة الأخيرة

وقف الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

الجزو الثاني من الحاوي



مخطوطة (ى)

الصفحة الأولى

مخطوطة (ى)

الصفحة الأخيرة

(2) رمـوز التحقيـق

أ : مخطوطة مكتبة أحمد الثالث بتركيا رقم 2125

د : مخطوطة دار الكتب المصرية رقم 1718 طب

ر : مخطوطة دار الكتب المصرية رقم 1519 طب

س : مخطوطة مكتبة الاسكوريال بأسبانيا رقم 806

ش : مخطوطة مكتبة شهيد على بإيران رقم 2081 (2)

ك : مخطوطة مكتبة الاسكوريال بأسبانيا رقم 854.

م : مخطوطة المكتبة السليمانية بتركيا رقم 850.

ى : مخطوطة المتحف البريطانى رقم 9790.

- : حرف أو كلمة أو عبارة ناقصة من النص.

+ : حرف أو كلمة أو عبارة زائدة بالنص.

[ ] : الكلمات المحصورة بين هذا النوع من الأقواس غيرّت فيها حرف أو أكثر، أو حتى كلمة كاملة لضبط سياق النص.

<> : الكلمات المحصورة بين هذا النوع من الأقواس أضفتها لضبط سياق النص.

(3) النـــصوص المحققـــة مـــن مؤلفـــات اســحق بـــن حـــنين فى حاوى الرازى:

الباب الأول

فى قوى الدماغ والصداع

إذا أحس الإنسان بفكر أكثر مما عهد، فاسقه افتيمونا[1] بالسكنجبين[2] على قدر قوته، فإذا[3] كان مع الماليخوليا[4] سهر وتوثب فبرد مـــا أمكنـــك مع الترطيب .

كتاب الترياق: الفلفل يسخن العصب والعضلات.

استدل على الورم فى الدماغ الحادث بالصبيان بـــأن مقـــدم الـــرأس ينخفض ويتطامن، فينبغى أن يجعل على الرأس جرادة القـــرع أو قـــشور[5]

---

(1) أفتيمون : يونانى معناه دواء الجنون، وهو نبات حريف، له رائحة تـشبه رائحـــة القرفـــة، وله أصل كالجزر شديد الحمرة، وفروع كالخيوط الليفية، وورق أخضر، وزهر يميـــل إلـــى الحمرة، وبذر دون الخردل ، قال عنه داود: متى استعمل خمسة أرطال بنصف رطل حليب، وأوقيتين سكنجبين أسبوعياً، أذهب الخفقان والتوحش والماليخوليا. (داوود الأنطاكى، التذكرة، طبعة القاهرة بدون تاريخ58/1).

(2) السكنجبين: معرب عن سرى أنكبين الفارسى، ومعناه خل وعسل، وهو شراب مشهور يـــراد به كل حامض وحلو (داود الأنطاكى، التذكرة، ص 222).

(3) س : إذا .

(4) الماليخوليا: يُنقل تعريفها من كتاب آل بختيشوع أو الطبرى.

(5) – ش.

البطيخ، أو ماء بقلة، وعنب الثعلب[1] ودهن الورد[2].

ولنزوع يافوح الصبى وهو الورم الحار من ويعتريهم مع ذلك صفرة وقيئ مرة:[3] يجعل عليه صفرة بيض ودهن ورد ويغير مرات، أو الحشيشة المعروفة بصامر يوماً وقشور القرع والبطيخ وماء عنب الثعلب مع دهن الورد نافع.

للصداع[4] الحادث من احتراق يعالج بالأدهان الباردة

---

(1) عنب الثعلب: وعنب الذئب، وبالعامية عنب الديب، واسمه العربى (الضنتا) Black nightshade، وهو نبات حولى صيفى موطنه أوروبا، وينمو برياً فى معظم البلدان العربية على شكل حشيشة فى المحاصيل الصيفية، يصل ارتفاعه إلى متر، وسيقان النبات قائمة صلبة الأوراق، والثمار عنبة خضراء باهتة فى عناقيد تتحول إلى اللون الأرجوانى، فالأسود عند تمام نضجها. والجزء المستخدم من نبات عنب الثعلب هو الثمار الناضجة المجففة (على الدجوى، موسوعة النباتات الطبية والعطرية، مكتبة مدبولى، القاهرة 293/1).

(2) دهن الورد: قال ديسقوريدس فى كيفية صناعته: خذ من الأذخر ثلاثة أرطال وثمانية أواق، ومن الزيت عشرين رطلاً وخمسة أواق، ودق الأذخر وأعجنه بماء، ثم زد فيه من الماء بقدر ما يغمره وأطبخه بالزيت، وحركه فى طبخك إياه، ثم صفه، ثم أطرح عليه ألف وردة منقاة من أقماعها لم يصبها الماء ، والطخ يدك بعسل طيب الرائحة ، وحركه كثيراً ، وفى تحريكك له أعصره عصراً رفيقاً ودعه يستنقع ليلة، ثم أعصره، فإذا رسب عصيره، فصيره فى إجانة ملطخة بعسل، ثم صير ثقل الورد فى إناء، ثم صب عليه عشرين رطلاً وثلاثة أواق من زيت قد عفص وأعصرها ثانية. وعن منافعه قال داود : ينفع من الحكة والجرب والصداع والخراج والأورام الحارة (داود الأنطاكى ، التذكرة جـ 1ـ ص 178).

(3) + ش : و .

(4) صداع Headache : ألم بالرأس كلها أو جزء منها ، ينشأ من الأسباب النفسية (الهموم والمشاكل) والأسباب العضوية كأمراض القلب والأوعية الدموية والأورام فى المخ. والصداع النصفى (الشقيقة) يصيب نصف الرأس والوجه (عادة الأيسر) ، ويكون مركز الصداع فوق العين اليسرى ، ويشعر المريض بأن هناك من يثقب عينه، وأن رأسه تكاد تنفجر من شدة الألم ، ويزداد الألم مع حركة الرأس أو العين ، وقد يصاحب النوبة قيئ وغثيان وثقل للدماغ (أبو مصعب البدرى ، مختصر الجامع لابن البيطار ، درا الفضيلة بدون تاريخ ، ص 259-260).

كدهن[1] الناردين[2] ونحوه، والذى سببه خلط فى فم المعدة فبالقيئ، إن لم يعسر عليه، فإن عسر فلا تقيئه، لكن أسهله بماء نقع فيه افستين، وإن كان قد شربته طبقات المعده فبالإيارج[3]، وإذا كان مع حمى فبرّد الرأس جهدك إلا أن يكون قد حضر البحران[4]، وإن كان من خمار فقد ذكرناه فى باب الخمار، وإن حدث من ضربة ، فبادر بالفصد[5]، ثم احقنه بحقنة لينة وكمد الرأس بدهن مفتر فى قطنة، وإذا عرض للصبيان فقد ذكرناه[6] فى باب السرسام[7].

---

(1) س : بدهن .

(2) دهن الناردين: دهن يستخرج من نبت الناردين الذى يقال له السنبل الرومى (يونانية)، وهو نبت له سوق طويلة ورائحة طيبة، وهو الجوز الهندى (فارسية) (أبو بكر محمد بن زكريا الرازى، منافع الأغذية ودفع مضارها ، تحقيق حسين حموى، دار الكتاب العربى بسوريا ، ط الأولى، 1984، ص 78).

(3) أيارج : كلمة فارسية معناها دواء مركب مسهل . وقد يسمى الأرياج باسم المادة الرئيسة التى تكون فيه ، فيقال : أيارج فيقرا مثلاً ، ومعنى كلمة (فيقرا) المر ، ويكنى فيها الصبر ويتصف به ، فيكون اسم الدواء (الدواء المر الذى فيه مادة الصبر). والأرياج من أشهر الأدوية التى استعملها القدماء (الرازى وتحقيق حازم البكرى ، المنصورى فى الطب ، معهد المخطوطات العربية الكويت 1987، ص 543).

(4) البُحران: هو الفصل فى الخطاب بين المتخاصمين، الطبيعة والمرض. والبُحران التام هو انهزام أحد الخصمين بالكلية. والبُحران الناقص هو انهزام أحد الخصمين لا بالكلية. والبُحران الجيد هو انهزام المادة. والبُحران الردئ هو انهزام الطبيعة. والبُحران الباحورى هو اليوم الذى يقع البحران (محمود بن محمد السجزى، حقائق أسرار الطب، تحقيق محمد فؤاد الذاكرى، الإيسيسكو 2007، ص78).

(5) الفصد Blood - letting : هى عملية إخراج الدم بشق العِرق .

(6) م : ذكرنا .

(7) السرسام: ورم فى الرأس.

الباب الثانى

فى طـــب العيـون

إذا حدث فى العين ورم وضربان فاقتصر بالعليل على الذرورات[1]، و[مره][2] بالسكون وترك الحركة بتة، ويجعل <فى>[3] نومه رأسه[4] مرتفعا، ولا ينظر إلى الضوء، ولا يصيح ، واعمز يديه ورجليه، وأكثر من دلكهما، وشدهما أيضاً <شداً>[5] وحلها[6] بعد ذلك، واجعل على عينه ورق البنفسج[7] الطرى أو لبن جارية[8]، حُلب من ساعته مع دهن ورد، وبل به قطنة ورفدها به من خارج، فإن كان ما يسيل من العين مالحا فقطر فيه لبناً[9] أو بياض البيض، ولفها من الرمص برفق، وإن اشتد الوجع، فخذ ورداً يابساً أربعة[10]

---

(1) م : المزورات .

(2) د ، ر ، س ، م ، ى : مر .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) + س : و .

(5) زيادة يقتضيها السياق .

(6) م : وحلها .

(7) البنفسج Violet ، زهر معروف من الفصيلة البنفسجية متعدد الأنـــواع ، ينقـــع فـــى المـــاء للحصول على شرابه. قال عنه ابن البيطار: إذا شرب بالماء، نفع مـــن الخنـــاق والـــصرع العرض للصبيان وهو المسمى "أم الصبيان" . وينفع من السعال العارض من الحرارة، وينوم نوماً معتدلاً، ويسكن الصداع العارض من المرة الصفراء، والصداع الذى يكون من الحرارة. وإذا شرب مع السكر أسهل الطبيعة إسهالاً واسعاً. (ابن البيطار ، الجامع لمفـــردات الأدويـــة والأغذية، جـــ1، ص 156).

(8) + س : كما .

(9) ى : لبن .

(10) س : أربع .

مثاقيل، وزعفران[1] مثقال، يسحق ويعجن بماء طبيخ إكليل الملك[2] وضمد به، <و>[3] هذا يكون فى أول الأمر إلى أن يحضر الكحال.

للوجع الشديد والضربان فى العين والورم[4] يطبخ الرمان الحلو بشراب حلو ويجعل ضماداً إن شاء الله .

والسعوط[5] ينفع من وجع العين ، لأنه ينفض منه رطوبات دموية للورم فى العين

---

(1) الزعفران Safforn : نبات عشبى معمر يصل طوله إلى 30سم ، ويعتقد أنه نشأ فى جنوب غرب أوروبا وغرب أسيا ، ولكنه تأقلم فى مناطق متباينة المناخ . ويتكاثر الزعفران بالكورمات حيث تخرج منها عدة سوق تحمل أوراق خوصية مستطيلة ، وينتهى كل ساق بزهرة ذات لون بنفسجى محمر فاتح ، والقلم ينتهى بالميسم ، والزهرة بها ثلاثة أسدية وثلاثة كرابل ، والجزء المستخدم هو مياسم Stigma الأزهار ، وهى تمثل محصول النبات . وتحتوى مياسم الزعفران الجافة على زيت طيار بنسبة قليلة 1.3% ، وزيت ثابت بنسبة 8-13% ، كما تحتوى على مادة برتقالية حمراء تذوب فى الماء تسمى كروسين Crocin، وهى عبارة عن جليكوسيد يتكون باتحاد مركب كاروتين يسمى كروسيتين Crocetin مع جزئين من سكر ثنائى. وتحتوى كذلك على مادة ذات طعم مُر تسمى بيكروسين Picrocen، وهى أيضاً جلوكوسين ينتج منه بالتحليل مركب طيار يسمى "سافرانال" الذى يعزى إليه الرائحة المميزة للزعفران (راجع على الدجوى ، موسوعة النباتات الطبية والعطرية ، مكتبة مدبولى ، القاهرة 1996 ، الجزء الأول ، ص 104-105).

(2) إكليل الملك Melilotus: نبات عشبى ينبت صيفاً له أوراق مستديرة خضراء، وأزهار عنقودية الحجم، عطرية الرائحة تجذب النحل لاحتوائها على عصارة سكرية، وثمره قرنى مدور، وكل قرن يحتوى على بذرة واحدة. ومن أسمائه التى عُرف بها: الخنشم، والنفل، والسيسبان، وغصن البان، والحندقوقة، والكركمان (الرازى، المنصورى فى الطب، الطبعة المحققة، ص 583).

(3) زيادة يقتضيها السياق

(4) ى : الوردينج .

(5) السعوط: أخذ الدواء عن طريق الأنف.

إن جالينوس قال: ينبغى أن يسقى من فى عينـه عروق كبار ممتلئة دماً، وليس بشديد الامتلاء، ويؤمر بالنوم[1] فذلك يبرئه.

حكى عن جالينوس أن التين إذا طبخ بعسل وخلط بخبز سميذ وشـئ من قنة قليل ، وضمدت به الشعيرة[2] أبرأها.

وحكى عنه أيضاً أن السكبينج[3] إن لطخ[4] بخـل علـى الـشعيرة والبردة حللها .

---

(1) أ ، ى : بالثوم .

(2) الشعيرة = الشعير.

(3) السكبيبج : هو نبات موطنه الأصلى إيران ، والسكبينج هو راتنج ناتج من إفراز تلك الشجرة يحتوى على 10% زيت طيار ، 60% صمغ يسمى "جلبانم" Galbauunm . يستعمل هـذا النبات كمنبه ومنفث ونافع للسعال وإذا استنشق بخاره ساعد ذلك على تخفيف حدة النـزلات الشعبية ، ويستعمل من الظاهر لإزالة الورم والتهابات المفاصل (على الـدجوى ، موسـوعة النباتات الطبية 161/1). وقال عنه ابن سينا وابن البيطار : صمغ نبات شـبيه بالقثـاء فـى شكله، وأجوده ما كان منه صافى اللون وكان خارجه أحمر وداخله أبيض ورائحته فيما بـين رائحة الحلتيت ورائحة القتة ، وهو حريف يسخن ويفعل على مثال ما تفعل الصموغ الآخر ، وينقى الأثر الحادث فى العين ، وهو من أفضل الأدوية للماء النـازل فـى العـين ولظلمـة البصر. وإذا استنشقت رائحته مع الخل العتيق ، أنعش النساء اللواتى عرضن لهن اختناق من وجع الرحم (قانون ابن سينا 336/1، وجامع ابن البيطار 31/3).

(4) + د : السكبينج .

الباب الثالث

فى أمراض الأذن والأنف

إذا حدث فى الأذن الوجع من مادة حريفة حادة ، فصب فيها دهن ورد فاتر ودعه ساعة وصبه ونشفه وأعد عليه ، أو بياض البيض الرقيق مفتراً أو لبن جارية ، وإن كان فيها ورم ، فأدف قليلاً من مرهم باسليقون[1] مع دهن الورد وقطر فيها ، وإن كان الورم[2] من برد أو ريح باردة ، فقطر فيها دهن الناردين ، أو بل قطنة بخل خمر وبورق[3] فاجعله فى الأذن، وإن سال منها مدة ، قطر فيها ماميثا[4] مدافاً بخل خمر.

للأذن : يجعل عليها ضماد من دقيق شعير مطبوخ بشراب وشئ من الزيت يجعله عليه مسخناً ، ويأخذه قبل أن يبرده ويسخنه ويعيده ، وإذا كان الوجع دائماً فأسخنه أكثر وأنقص[5] من الغذاء وألزمه الراحة ، ولا يقطر فى الأذن شيئاً مؤذياً لها ، ولا يتبعها بشئ يوضع بعنف ، فإن ذلك سبب بلاء عظيم .

---

(1) باسليقون: معناه الكحل الروشنائى، وقيل هو اسم رجل (السجزى، وتحقيق الذاكرى، حقائق أسرار الطب، ص137).

(2) د : الودع .

(3) بورق : هو النطرون .

(4) ماميثا: نبات تمتد عروقه كالأوتار فى القوة، أخضر إلى صفرة عظيمة ، له زهر إلى الزرقة، وتبقى قوته سبع سنين. يعظمه رهبان النصارى كثيراً ويدخرونه لحدة أبصارهم ، فهو ينفع من الدمعة والرطوبات ونقص اللحم، واسترخاء الجفن، وضعف البصر كحلاً ، والأورام والمفاصل الحارة طلاء ، ويقطع الدم والإسهال مطلقاً وحبه يسمن جداً. وهو يضر بالطحال ، ويصلحه اللوز وشربته نصف درهم . (تذكرة داود 328/1).

(5) – د .

وإذا انتهى الوجع وقد انحط ، فضمده بدقيق شعير وإكليـل الملـك مطبوخ بعقيد العنب ، وقد يقطر فيه عصارة عنب الثعلب أو دهـن اللـوز المر[1]، والمرارات ، وأصلحها مرارة الماعز والبقر والخنزيـر والقـبح[2]، واخلط معها دهن ورد أو لوز أو لبن . والبول أقـوى شـئ فـي تـسكين وجع الأذن ، ويسكن الفلغمونى ويقطع ما يسيل منه بسرعة وقوة ، فليستعمل على ذلك .

وقد يكون سبب الوجع مراراً فإنه يجففه الـشراب العتيـق، ومـاء الافسنتين، والشبث، وعصارة عـصى الراعـى[3]، والعـسل، والعفـص[4] المدقوق، والقطران مع الخل، والبول العتيق إذا غسلت بـه ، والنطـرون[5] مع الشراب .

---

(1) – د .

(2) القبح: طائر معروف على قدر الحمام، أحمر المنقار والرجلين، لحمه معتـدل جيـد سـريع الهضم، وكبده إذا ابتلع منه وهو حار مقدار نصف مثقال، نفع من الصرع، ومرارته تنفع من الغشاوة والظلمة الكائنة فى العين كحلا، وإذا خلطت بعسل وزيت عذب أجزاء سواء، وحجر بها خارج العين، نفعت ابتداء الماء فى العين (ابن البيطار، الجامع 264/2).

(3) عصا الراعى: يسمى بيرشبدار وبطباط، وهو نبات شائك غض الأوراق، مزغب يقرب مـن البلسان، بذره بين أوراقه، أحمر دقيق فى الذكر، أبيض فى الأنثى. يقبض ويقـوى المعـدة، ويذهب بالحميات إذا أُخذ قبلها شرباً وطلاءِ، وينفع الصمم، ويخرج الديدان قطوراً، ويخفـف البلة من المعدة وغيرها، ويقطع نفث الدم مطلقا، والخفقان والحصى شربا. وهو يضر الرئة، ويصلحه التين أو الصندل، وشربته ثلاثة دراهم (داود الأنطاكى، التذكرة 270/1).

(4) العَفصُ Omphasic Gallmunts : هو ما يقع على الشجر والثمر ، ومنـه اشـتق طعـام عَفِصُ والذى يكون فيه عفوصة وحرارة وتقبض ويعسر ابتلاعه . والعفص أيضاً هو حمـل شجرة البلوط تحمل سنة بلوطاً ، وسنة عفصاً ، (ابن منظـور الإفريقـى، لـسان العـرب ، ط الثالثة ، دار صادر ، بيروت 1994 ، الجزء السابع ، ص 54-55).

(5) النطرون: هو البورق.

فأما الورم الكائن من رض يصيب الأذن فيوضع عليه دقاق الكندر[1] ويخلط معه دقيق الحنطة واعجنه ببيضة ، ويجعل عليها ولا يربط على الأذن شيئاً من خارج فيكون سبباً للوجع .

إن سال منها قيح ، فقطر فيها الماميثا بالخل ، وللدود قطر فيها ماء ورق الكبر[2] وأصوله معصوراً ، وقطر ماء ورق الخوخ معصوراً ، وبصل حريف [معصور][3] ماؤه .

للقروح فى الأذن : عدس مقشر وآس[4] يابس ، واقماع الرمان وعفص فج وثمر عوسج[5]، يطبخ بماء حتى يقوى ، ثم يغسل به الأذن مرات ثم يجعل فيه شياف أبيض مدافاً بلبن جارية .

---

(1) الكندر: هو اللبان، قال عنه ابن سينا: يجعل مع العسل على الداحس فيذهب، قد مل جداً وخصوصاً للجراحات الطرية، ويمنع الخبيثة من الانتشار، وعلى القوابى بشحم البط، وينفع القروح الكائنة من الحروق .. يحبس القيئ ونزف الدم من المقعدة، وينفع من الدوسنتاريا، ويمنع انتشار القروح الخبيثة فى المقعدة إذا اتخذت منه فتيلة (ابن سينا، القانون فى الطب 401/1).

(2) الكبر: هو اللبسان ، وأصوله بمصر ، وهو نوعان: ثابت يسمى البرى، ومستنبت وهو البستانى، وكل منهما إما أبيض يسمى سفندا أو أحمر يسمى الحرش، وكله خشن الأوراق، مربع الساق، أصفر الزهر يخرج من البراسيم (أنظر، خالد حربى فى تحقيقه لكتاب التجارب للرازى، هامش ص 111).

(3) أ ، د : معصوراً .

(4) الآس: هو الريحان.

(5) عوسج : شجر يقارب الرمان فى الارتفاع والتفريع ، لكن له ورق صلب وشوك كثير، وثمره كالحمص إلى طول أحمر ويكون غالباً فى السباخ. يبرئ سائر أمراض العين خصوصاً البياض كيفما استعمل. وقد يمزج ببياض البيض أو لبن النساء. وطبيخ أصوله يوقف الجذام أو يبرئه مجرب. ولى تموى عليه ، قطع القروح السائلة، والجرب، والحكة، والآثار، حتى الحناء إذا عجن بمائه واختضب به. وهو يضر الطحال وتصلحه الكثير (خالد حربى فى تحقيقه لجر اب مجربات الرازى، ص 175).

للقروح الباردة : صبر[1] درهمان ، عسل منزوع الرغوة ثلاثة ، مطبوخ ريحانى أربع أواق ، يطبخ حتى يبقى [أوقيتان] [2] ويغسل به الآذان مرات ، ثم يجعل فيه دم الأخوين[3] وانزروت[4]، يعجنان ويجعلان فى الأذن غدوة وعشية .

للقروح الباردة : زاج[5] محرق

---

(1) صبر (صبار) Aloes : ينتمى الصبار إلى الفصيلة الزنبقية Liliaceae ، ويؤخذ الصبر من أنواع كثيرة من الجنس Aloe ، وهى من نباتات المناطق الحارة ، لها أوراق عصيرية طويلة وأزهار صفراء جميلة ، وموطنها جزر الهند الغربية ، وعلى سواحل أفريقيا الغربية . سمى النوع باسم جزيرة برابادوس Parabados ، ويعتبر الصبر من العطارات النباتية المسهلة وتأثيره المسهل غير عنيف ، ومرارة الصبر تنبه المعدة وتزيد من قدرتها على الهضم . كما أنه يساعد على زيادة إفراز الصفراء. ويستعمل عصير الأوراق فى التئام الجروح والالتهابات الجلدية الناتجة عن التعرض لأشعة X، والإشعاعات الذرية (شكرى إبراهيم ، نباتات التوابل والعقاقير ص 121).

(2) أ ، د : أوقيتين .

(3) دم التنين (دم الأخوين) : قال داود : ويقال أثنين والثعبان والشبان، قيل إنه صمغ نخلة بالهند أو شجرة كحى العالم، والصحيح أنّا لا نعرف أصله، وإنما يجلب هكذا من نواحى الهند ، وأجوده الخالص الحمرة الاسفنجي الجسم الخفيف. يحبس الدم والإسهال، ويدمل ويمنع سيلان الفضول، وحرارة الكبد والسحج(تذكرة داود 175/1).

(4) العنزروت ، الأنزروت : وهو الكحل الفارسى والكرمانى ، ويسمى زهر جشمم ، يعنى ترياق العين، وباليونانية صرقولا، وبالسريانية ترقوقلا، وهو صمغ شجرة شائكة كشجرة الكندر تنبت فى جبال فارس، وأجوده الهش الرزين المائل إلى البياض، وأردؤه الأسود القليل الرائحة . ويستأصل البلغم ، فلذلك ينفع من المفاصل والنسا والنقرس ووجع الورك والركبة ، والأعصاب ، ويسقط الجنين والدود ، ويفتح السدد، ويحلل الرياح الغليظة ، ويقع فى المراهم فيأكل اللحم الزائد ويلحم ويقطع الدم ، وفى الأكحال ينفع من السبل والجرب والحكة والدمعة وإذا خلط بمثله من كل من النشا والسكر بعد أن يربى بلبن النساء وبياض البيض ، نفع من سائر أنواع الرمد والحمرة والورم والسلاق ، ومع اللؤلؤ والمرجان يزيل البياض مجرب (تذكرة داود 68/1).

(5) الزاج : قال ابن سينا : الفرق بين الزاجات البيض والحمر والصفر والخضر وبين القلقديس=

واســـفيداج[1] الرصـــــاص <و>[2] ورد بغيـــر أقماعـــه <و>[2]

= والقلقند والسورة والقلقطار أن هذه الزاجات هى جواهر تقبل الحل مخالطة لأحجار لا تقبل الحل ، وهذه نفس جواهرها تقبل الحل ، فقد كانت سيالة فانعقدت فالقلقطار هـو الأصـفر ، والقلقديس هو الأبيض ، والقلقنت هو الأخضر ، والسورى هو الأحمر ، وهذه كلها تنحل فى الماء والطبخ إلا السورى فإنه شديد التجسد والانعقاد والأخضر أشد انعقاداً من الأصفر وأشد انطباخاً . الغافقى : لم يذكر ديسقوريدس ولا جالينوس القلقنت فى أنواع الزاج ، وإنما ذكـر القلقديس فقط واسمه باليونانية حلقيس، وقد يبدو لمن تأمل قولهما أن القلقنـت عنـدهما هـو القلقديس بعينه. والزاج الذى يخص بهذا الاسم هو الزاج الأخضر الذى سماه ابن سينا القلقنت واسمه باليونانية مشيق، وأكثر الناس يزعمون أن القلقديس غير القلقنت وهو خطأ كما قـال ابن جلجل : من زعم أن القلقنت هو القلقديس فقد أخطأ وذلك على جهل منه بهمـا ، ويقـول ديسقوريدس وجالينوس فيهما : وأما الشحيرة فزعم قوم أنه الزاج الأخضر المسمى باليونانية مشيق ، وكذا قال ابن سينا . وقال بعضهم : الشحيرة هو الزاج العراقى وهو الزاج المعروف بزاج الأساكفة. ديسقوريدس : وأما الزاج فقوته شبيهة بقوة القلقطار فى الـشدة والـضعف ، وأما الزاج المصرى فإنه فى كل ما استعمل أقوى من الزاج القبرسى ما خـلا أمراضـالعين فإنه فى غاية علاجها أضعف من القبرسى بكثير ، وأما الجوهر المـسمى ماليطريـا فقوتـه محرقة مثل قوة الزاج وحرقه مثل حرقه، وقوة السورى شبيهة بقوة الزاج ، وقوة المليطرانـا وحرقه مثل حرقهما ، وقد يبرئ وجع الأضراس والأسنان المتحركة ، وإذا احتقن بـه مـع الخمر نفع من عرق النسا ، وإذا خلط بالماء ولطخت به البثور اللبنية ذهب بها ، وقد يستعمل فى أخلاط الأدوية المسودة للشعر. (راجع، ابن البيطار، الجامع 1/449-453).

(1) الاسفيداج: قال ابن البيطار: يعمل على هذه الصفة : يؤخذ خل ثقيف فيصّب فى إجانة واسعة الفم فى إناء خزف ويوضع على فم الإناء لبنة من رصاص وتغطى اللبنـة ويـستوثق مـن تغطيتها لئلا يتنفس بخار الخل، فإذا ذابت اللبنة وتناثرت فى الخل، أخذ ما كان مـن الخـل صافياً وعزل فى ناحية، وما كان ثخيناً صير فى إناء آخر وجفف فى الـشمس، ثـم طحـن ودققت أجزاؤه، ثم نخل وأخذت النخالة ثانية ودقت أجزاؤها على جهةٍ أخرى، ثم نخلت ثانية وفعل بها ذلك ثالثة ورابعة، وأجوده ما نخل فى أول وهلة وهو المستعمل فى أدويـة العـين وبعده ما نخل فى الثانية والثالثة وهكـذا. (جامع ابن البيطار 42/1).

(2) زيادة يقتضيها السياق .

زرنيخ[1] احمر وشب[2] مثقال مثقال. صبر <و>[3] جندبادستر[4] ثلثى مثقال من كل واحد ، كندر مثقالان، خبث الحديد ثلاثة[5] مثاقيل ينخل <الجميع>[6] بحريرة ويعجن بدهن ورد ويجعل فى الأذن .

للقيح السائل من الأذن : يؤخذ الزنجار وخل وعسل ويطبخ الجميع[7] حتى يسخن ، ويجعل فيه فتيلة ، ويدخل فى الأذن <فهو>[8] ،جيد بالغ.

للرعاف[9] يطلى على الجبهة طين أو خزف محكـوك قـد سـحق برطوبة بعض الأدوية الباردة ، ويدخل فى المنخرين فتيلة قد لوثت فى كندر مسحوق قد بل قبل ذلك بماء الكراث، وشد بعضدين والساقين وصب المـاء البارد على الرأس والماورد .

---

(1) الزرنيخ : الرازى فى كتاب علل المعادن : تكوين الزرنيخ كتكوين الكبريت ، غير أن البخار البارد الثقيل الرطب والأرضية فيه أكثر ، والبخار الدخانى فى الكبريت أكثر، ولذلك صار لا يحترق كاحتراق الكبريت ، وصار أثقل وأصبر على النار منه، وهو أصناف: أحمر وأصفر وأخضر ، والأحمر أحدّها ، والأصفر أعدلها ، والأخضر أثقلها ، وأجودها الصفحائى الـذى تستعمله النقاشون ، وأردؤها الأخضر (ابن البيطار ، الجامع 465/1).

(2) د : وشبت .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) جندبادستر ، وأيضاً جندبيدستر: إفراز حيوان يسمى الحارود بالعربية ، والقندسى بالفارسية . يعيش ويتغذى فى الماء على السراطين وبعض أنواع الأسماك ، وينام على اليابس ، وإفرازه هذا عبارة عن مادة رخوية شبيهة بالعسل ، إذا تعرضت للهواء ، تجمدت ، مع بقاء رائحتها النفاذة (انظر خالد حربى فى دراسته وتحقيقه لكتاب مقالة فى النقرس للرازى ، دار الوفـاء الإسكندرية 2005 ، هامش ص 68).

(5) أ : ثلاث .

(6) زيادة يقتضيها السياق .

(7) د : جميعاً.

(8) زيادة يقتضيها السياق .

(9) الإرعاف: مصدر الرابعى أرعف ، ورعف فلان رعفاً ورعافاً : خرج الدم من أنفه، ويقال : رعف أنفه ، فهو راعف ورعاف ، وهى راعفة ورعافة (المعجم الوجيز ، ص 268).

الباب الرابع

فى الأسنان واللثة وقروح الفم والخوانيق

إذا تآكل الضرس فاسحق الشونيز[1] بخل ثقيف واحش بــه أكالــه، وإن كان وجعه من برد فامضغ عليه العاقرقرحا[2]، ويمضمض بسكنجبين

---

(1) شونيز: حبة البركة (Nigella or (Habet El Baraka: نبات حولى شتوى ، عشبى النمو من الفصيلة الشقيقية Ranunculaceae يصل ارتفاعه إلــى 100 سـم فــى الإسـكندرية والبحيرة، والأوراق بسيطة مفصصة تفصيصاً عميقاً، والفصوص رماديــة، والأزهــار ذات كؤوس ملونة بيضاء ، والبتلات متشعبة مرتبطة عند القاعدة ومنفصلة عند القمة ، والبــذور سوداء ذات رائحة عطورية مميزة ومذاق خاص توجد فى ثمار جرابية . ويعتبــر حــوض البحر المتوسط هو موطن النبات الأصلى ، وتنتشر زراعته فى شمال وجنوب أفريقيا ، ولقد عرف العرب قديماً هذه الحبة وقال فيها رسول ﷺ قولاً يؤكد فيه فوائدها الجمة، حيث قــال : إن هذه الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا السام" يعنى الموت. ولقد أثبتت الأبحاث أن بــذور حبة البركة تحتوى على 34.3% كربوهيدرات و 21% بروتين، و35.5% دهون ، 5.59% رطوبة ، 3.7 رماد . وتحتوى هذه البذور أيضاً على زيت طيار ، وزيــت ثابــت ... أمــا الزيت العطرى الطيار ، والذى يتم الحصول عليه بواسطة عملية التقطير بالبخــار تتــراوح نسبته مت 1-1.5% ويحتوى على مادة النجللون Nigellone والتى تستخدم لعــلاج الربــو الشعبى والنزلات المزمنة من شدة البرد والسعال الديكى ، كذلك يحتوى الزيت الطيار علــى مادة الثيموهدركينون Zymohydrqauinone ونسبتها 0.5% وتستخدم ضد بكتريا الــتعفن المعوى كمادة مطهرة للفلورا المعوية الضارة. أما الزيوت الثابتة فتتراوح نسبتها مــن 30-35% وتشمل الأحماض الدهنية المكونة منها : حمض اللينوليــك 56% والأوليــك 24.6% والبالمتيك 12% والاستيارك 3% والايكوساونيك 2.5% والميرستيك 0.16% (على الدجوى الموسوعة 355/1-357). وتستخدم حبة البركة فى علاج أمراض كثيرة ، واشهرها : الكحة والسعال ، وأمراض الصدر إذا أضيف إلى زيتها 3-5 نقط إلى الشاى أو القهوة . والزيــت مسكن معوى وطارد للرياح ومدر للطمث واللعاب.

(2) العاقرقرحا: نبات معرب، وهو مغربى أكثر ما يكون بأفريقيا، قيل أنه يمتــد علــى الأرض، وتتفرع منه فروع كثيرة، فى رؤوسها آكاليل شبتية، وزهر أصفر، ومنه شامى يسمى عــود القرع، وهو أصل الطرخون الجبلى (الكرفس بمصر). ومن خواصه: يزيل ألــم الأســنان=

أو ماء عسل قد طبخ فيه زوفا[1] وفوتنج[2] برى ، وإن كان من حر فماء الورد وماء السماق[3] والخل موافق له ، وإن كان يجد فى الأسنان بــرداً

والسعال وأوجاع الصدر وبرد المعدة والكبد، ويفتح السدد، ويدر العضلات كلهـا شـربا، ويفيد فى أوجاع المفاصل والنقرس، وأوجاع الظهر شرباً وطلاءً، وإذا مزج بالنشادر ووضع فى الفم، منع النار أن تحرق اللسان (داود الأنطاكى، التذكرة 268/1).

(1) زوفا: نبات برى طبى من فصيلة الشفويات يبلغ ارتفاعه نحو 50 سم ، كثير الفروع، عطرى الرائحة ، أوراقه حرابية الشكل مجمدة متقابلة وغير مسننه. (الرازى ، منــافع الأغذيــة .. النسخة المحققة ص 83). ومن خواصه أنه لا يعدل له شيئ فى أوجاع الصدر والرئة والربــو والسعال وعسر النفس خصوصاً بالتين والسذاب والعسل وماء الرمــان والكراويــا، ويحلــل الأورام كيف كانت ويمنع ضرر البرد، فلذلك تجعله النصارى فى ماء المعموديــة، وشــربته أربعة دراهم . (تذكرة داود ، 1 /206).

(2) فودنج : ويقال فوتنج، وهو الحبق، له أنواع كثيرة ترجع إلى برى وبستانى ، وكل منها إمــا جبلى لا يحتاج إلى مياه، أو نهرى لا ينبت بدون الماء، واختلافــه بــالطول ودقــة الــورق والزغب والخشونة وقد يسمى الفودنج النهرى حبق التمساح وهو يقارب الصعتر البــستانى ، حاد الرائحة عطرى، والبستانى منه هو النعنع، له بذر يقارب بذر الريحان، ويــدوم وجــوده خصوصاً المستنبت، يحمر الألوان ويمنع الغثيان، وأوجاع المعدة والمغص، والفواق، والرياح الغليظة ، ويذهب الكزاز والحميات ولو مرخاً، والثآليل، وعرق النسا والنقــرس، والحكــة، والجرب، طلاء وشرباً، وينفع من الجذام وأوجاع المفاصل والطحال شرباً، والديدان بالعــسل والنحل. وينبغى أن يجفف البساتى (النعنع) فى الظل لتبقى قوته وعطريته، وهو يمنع القيــئ وينقى الصد من الربو والسعال والبلغم اللزج، ويحبس نفث الدم ويخرج الديدان بقوة، ويمنــع الدوخة والصداع . (تذكرة داود 288/1).

(3) السيماق ، والسماق Rhus : من اسمائه : التمتم والعبرب ، والعربرب ، والقذف ، والعترب .. وهو نبات منه خراسانى ، ومنه شامى أحمر عدسى ، أى ثمره كحبة العــدس ، ولكنهــا حمراء. ويذكر ابن سينا فى قانونه أن طبيخه يسوّد الشعر ، وتضمد به الضربة فيمنع الورم ، وينفع الدامس ، ويمنع تزايد الأورام وقيح الأذن (الرازى ، وشرح حسين حمــوى ، منــافع الأغذية .. ص63).

شديداً فليجعل عليه ورق الغار[1] وحبه مسحوقين بالسوية.

برود يشد اللثة والأسنان: جلنار[2]، عفص، حب الآس الأخضر، ورد بأقماعه، سماق، بلوط[3] يذر على اللثة.

سنون أبيض يشد ويطفى الحرارة: عفص، وبزر الورد، وسنبل الطيب، وجوف الخزف الأخضر، وملح بالسوية يستن به.

إن نشب فى الحلق شوك فخذ لحماً فشرحه وشد فيه خيطا وثيقا ، ومره أن يبتلعه ، ثم اجذبه فإن لم يخرج فأعده مرات وأعطه جوف الخبز اللين يبلعه والتين اليابس بعد المضغ قليلاً وغرغره بميفختج قد طبخ فيه تين وخلط به جميز ، وربما خرج بالقئ ، وإن كان صلباً كالنواة والحجر ، فاضربه ضربة على قفاه فإنه ينحدر .

---

(1) الغار Laurel: شجرة صغيرة تستوطن آسيا الصغرى ، شكلها بديع ، وقد استخدمت أوراق الغار منذ القدم رمزاً للانتصار ، والشجرة دائمة الخضرة يستخرج من أورقها زيت الغار الطيار ، وزيت آخر غير طيار ، وتستخدم الأوراق بكثرة فى الطبخ لتحسين طعم المأكولات، كما يستعمل الزيت فى صناعة الصابون أو طارد للحشرات، كما يضاف إلى اللحوم والأسماك المحفوظة أو المطبوخة فيحسن من طعمها (شكرى إبراهيم، نباتات التوابل، ص 197).

(2) جلنار Balaustion : اسم فارسى معرب مؤلف من كلمتين (كل ، وتعنى ورد و(أنار) وتعنى رمان [ورد رمان] ، وهو لشجرة ترتفع إلى عشرة أقدام ، كثيرة الأعضاء والفروع ، شكلها العام وأوراقها ، وأزهارها تشبه شجرة الرمان ، حتى أنه يصعب تفريقهما. تزهر فى فصل الربيع ، وتبقى الأزهار متفتحة لمدة أسبوعين ، تذبل بعدها وتجف أوراق التويج أولاً ، وتسقط ، ثم يسقط الكأس من غير أن تنتج .

(3) البلوط: يسمى دراء وبالعراق عفصينج، وبمصر ثمرة الفؤاد، وهو ثمر شجرة فى حجم البطم (الحبة الخضراء) ، إلا أنها شائكة فى ورقها وحطبها، وجفت البلوط قشره الداخل، والكل جيد لحبس الاسهال، ونفث الدم والإسهال الدموى شرباً بالسكر، وهو جيد فى تسويد الشعر وتنبيته إذا طبخ بالخل، ورماد الشجرة يجلو الأسنان . (تذكرة داود 94/1).

للخوانيق[1]: بادر بفصد القيفال[2]، وأخرج بحسب القوة ، واحقن بعد ذلك وامتنع من الطعام إلا ما لابد منه ، وغرغر بماء الشعير الدقيق وسكر بماء خيارشنبر، فإن لم تكن حرارة تلتهب فبطبيخ[3] التين الأبيض السمين ، فإن كانت حرارة فبطبيخ العدس والورد ودهن لوز حلو .

ومما يعظم نفعه خرء الكلب الأبيض يعجن بجلاب[4] بعد جفافه ويطلى به الحنك وهو أقوى من كل دواء لهذه العلة ، ويجب أن يجلس الكلب فى بيت ويطعم العظام ، ويغرغر العليل برب التوت واللبن الحليب .

وإن كانت ثم رطوبة[5] فالسكنجبين ، فإذا بدت العلة تنحط فالميفختج بماء كزبرة .

---

(1) الخوانيق : لفظ أطلقه القدماء على التهابات شراع الحنك واللوزتين واللهاة وما يحيط بفوهة البلعوم. وأصل الكلمة خناقات (جمع خناق). وأنواع الخناقات عديدة : منها الخناقات البسيطة، وأشهرها "الخناق النزلى" وهو التهاب الغشاء المخاطى البسيط ، ويبدو بلونه الأحمر . وإذا تكونت راسب أبيض على الغشاء نفسه يدعى (الخناق اللبى). أما إذا تقيحت اللوزة المجاورة، أصبحت مقرا لخراجة حقيقية ، ودعى الالتهاب حينذاك (الخناق القلغمونى). وجميع هذه الالتهابات تبتدئ بحمى وصداع وضعف عام وبصعوبة البلع وانتفاخ العقد اللنفاوية . وهناك الخناق الجرثومى ويدعى (الخناق الديفتريائى) أو الديفتريا (الرازى ، المنصورى فى الطب ، الطبعة المحققة ، ص 69).

(2) القيفال: عرق فى اليد يفصد معرب كما فى الصحاح وكأنها سريانية (الزبيدى ، تاج العروس، مادة قفل).

(3) أ : بطبيخ .

(4) ى : يجلب.

(5) د : طوبة

الباب الخامس

فى أمراض المرئ والرئة والمعدة

فى علاج قرحة الرئة مع حمى، قال: تسكن الحمى مـــرة بالتطفئـــة والتبريد والترطيب، وأخرى بتجفيف القرحة، واعلـــم أن القرحـــة الحادثـــة من التآكل لا تبرأ[1]؛ لأن مثل هذه القرحة تحتاج[2] إلى مدة طويلة فى برئها، وفى هذه المدة إما أن[3] بتعفن ويتصلب فتتآكل الرئة كلها، وإمـــا أن تجـــف الرئة وتتصلب وتصير[4] فى حد ما لا يمكن أن تلتحم.

واعلم أن القرحة الحادثة من آكال إن لم تتدراك سريعاً ابتداءً، آلـــت إلى ما ذكرنا من السل، فإذا كان كذلك أعنى إذا لم يعالج التى عـــن آكالهـــا سريعاً، فاقبل عليها بما تجففها ما أمكن لئلا تتآكل الرئة كلهـــا، واحـــذر أن تنصب من رؤسهم إلى رئاتهم شئ، وذلك يمكن بالإسهال بما ينقـــى الـــرأس والتى تمنع من النوازل، وإن كان الرأس شديد الامتلاء فافصد القيفـــال، ثـــم أسهل بما ينقى[5] الرأس إن لم تكن حمى، أو كانت لينة فبهذا، وصفته:

تربد[6] أبيض درهـــم، صـــبر مغـــسول درهـــم، رب الـــسوس[7].

---

(1) أ، د، ك : تبرى.

(2) أ : يحتاج.

(3) + ى : يكون.

(4) د : وصارت.

(5) أ : يقى.

(6) تربد : منها المربد وهو المكان الذى يجفف فيه التمر (المعجم الوجيز ، ص 251).

(7) السوسن: نبات شجيرى من الفصيلة الفراشية، معمر برى، يرتفع إلى أربعة أقـــدام، جـــذوره غليظة وطويلة تشتد أفقيا، ليفية التركيب، عديمة الرائحة، سكرية الطعم، ولها نكهة خاصـــة. منقوع الجذور بالماء الصافى يستعمل كشراب منعش ومرطب صيفا، وخلاصـــة الجـــذور=

نصف درهم فإن لم تكن حرارة البتة فاسق حب الأفاوية مع الماست[1]، وإن كانت حرارة شديدة فأعط المطبوخ المتخذ من البنفسج وأصل السوسن. والزبيب والسبستان[2] والعناب والخيارشنبر والترنجبين، فإذا نقيت أبدانهم فاعطهم الأدوية المغرية المعدلة مع المجففة مثل ماء الشعير بسرطانات واسقهم عند النوم بزرقطونا[3] وطيناً أرمينياً[4] فإنه نافع جداً، واجعل شرابهم

=تستعمل فى العلاج ضد السعال، وفى أمراض القصبات والرئة (الرازى، وتحقيق الصديقى، المنصورى فى الطب، ص611).

(1) الماست: هو اللبن الرائب الذى لم يستعد حمضه (ابن البيطار، الجامع 421/2).

(2) سبستان، ويدعى المخيط: وهو ثمر لشجيرات تنبت فى البلاد الحارة أوراقها جلدية ثخينة ووجها العلوى خشونة مكونة من نقط صغيرة بيضاء. والثمر هذا بيضاوى الشكل يشبه البرقوق فى مظهره ، ولكن حجمه بحجم الزيتون الكبير، ولونه أبيض مصفر، بداخله نورة غليظة مثلثة الجوانب، ويحيطها لحم الثمرة وهو عديم الرائحة طيب الطعم (الرازى ، المنصورى ... النشرة المحققة ، ص 608).

(3) البزرقطونا: باليونانية "اسفيوس" بذور نبات عشبى من فصيلة لسان الحمل Plantaginaceae، منه الشتوى والصيفى، ينبت فى البرارى والأراضى الرملية، لا يزيد ارتفاعه عن قدم ونصف، ساقه متفرعة، كل فرع يحمل رأسين أو ثلاثة رؤوس كروية الشكل فى كل منها بذور صلبة سوداء تشبه البراغيث شكلاً وحجماً، لذلك سماه اليونانيون أيضاً "كسليون" أى "البرغوثى" (الرازى، المنصورى، ط. المحققة، ص 586). قال عنه ابن البيطار: له قوه مبردة إذا تضمد به مع الخل، ودهن الورد والماء، نفع من وجع المفاصل والأورام الظاهرة فى أصول الآذان والخراجات والأورام البلغمية، والتواء العصب. وإذا مزج مع دهن البنفسج، برد حرارة الدماغ ولين الشعر ورطبه، على أن يُفعل ذلك أياماً تباعا. وهو يسكن لذع المعدة. وليتحفظ من سحقه والإكثار من شربه، فإنه ربما أضر جداً (ابن البيطار، الجامع 124/1).

(4) الطين الأرمى: ويسمى الطين المشرقى (لأنه كان يجلب من بلاد المشرق بالنسبة لبلاد الروم والأندلس). وسماه ابن البيطار الطين الأحمر. وفى العراق يسمى (طين خاوا)، وهو حجر طين لونه ترابى محمر، هش ينسحق بسهولة وينحل بالماء. وكان العراقيون يستعملونه إلى عهد قريب فى الحمام لغسل الرأس وتنظيف الشعر (الرازى، المنصورى فى الطب، الطبعة المحققة، ص 617).

ماء المطر أو ماء قد ألقى فيه طين أرمينى وورد وطباشير[1].

ومتى كسرت الخشونة[2] وامتنع النفث فاسهله بالأدوية والأغذية اللينة، ومتى كان ذلك صالحاً فعليك بالمجففة بقدر ما يمكن، واستعمل اللبن إذا لم تكن حمى أو كانت يسيرة فأعط الحيوان الذى يحلب منه أشياء مجففة، ولبن النساء أفضل، واللبن جيد لمن قد نهك جداً، وههنا ضرب من السل يكون بلا حمى ويتقدمه سعال[3] طويل ونفث غليظ لزج جداً شبيه بغراء السمك، وليست فيهم حرارة البتة[4]، ولا كان سبب سلهم تقرح الرئة بل دوام نوازل كثيرة إليها وتضيق لقصبتها، وينهكون لدوام السعال وضيق النفس،

(1) الطباشير: دواء يتخذ من بذر الحماض الذى لا زعفران فيه، أو الذى فيه سفوف حب الرمان، وهذا الدواء يصلح للتخفيف من الإسهال الشديد أيضا (الرازى)، منافع الأغذية ودفع مضارها، تحقيق حسين حموى، دار الكتاب العربى، سوريا، ط الأولى 1984، ص 282).

(2) + د : ما.

(3) سعال : قال ابن سنا فى قانونه إن السعال من الحركات التى تدفع بها الطبيعة أذى عن الرئة والأعضاء التى تتصل بها . وعن أسباب السعال يقول الدكتور سامى محمود: يحدث السعال لأسباب مرضية أو طبيعة عارضة. والأسباب المرضية تشمل التهابات الحلق واللوزتين والقصبة الهوائية والنزلات الشعبية. وقد تكون الأسباب المرضية ميكانيكية كاستنشاق دخان أو أجسام غريبة. ويسبب استنشاق دخان السجائر نوعاً من السعال يعرف باسم "سعال المدخن" . وهنالك أسباب كيميائية مثل استنشاق بعض الغازات السامة المستخدمة فى الصناعة مثل البرومين والفوسجين واليود. وهناك أيضاً مؤثرات حرارية مثل استنشاق هواء ساخن قد يسبب بدوره الإصابة بالسعال . ومن الأسباب الطبيعية ، استنشاق الإنسان إفرازات أو مواد غذائية تسقط فى القصبة الهوائية من خلال الحلق فيكون السعال محاولة من الجسم لطردها. والسعال فى حقيقته حركة يقصد بها التخلص من الإفرازات البلغمية، وكما كانت هذه الإفرازات لزجة لاصقة ، تكرر السعال وازدادت حدته . وإذا كان البلغم متحللاً سهل الخروج ، قلت نوبات السعال، وهذا هو ما تفعله الأدوية المنفثة للبلغم (سامى محمود، خلاصة القانون لابن سينا ، ص 139-140).

(4) ك : البتة حرارة.

فعالج هؤلاء بعلاج الربو، وأعطهم أدوية مسهلة من والعهن[1] وماء النخالة ولوز الصنوبر[2] واللوز، بقدر قلة الحرارة فيهم يقوى الملطفات، وأحرص على كثرة نفثهم، فإن ذلك خلاصهم، لأن هؤلاء أيضاً إما يموتون أو[3] يضعفوا عن النفث، وأحذر فى هؤلاء التجفيف بالأدوية والضماد، وعليك بالترطيب، وإن سقيتهم لبناً، فاجعل معه شيئاً مقطعاً.

وأما من حدث به السل من قرحة فجفف ما أمكن بالأدوية، وبالضماد يضمد الصدر بالصبر والمر والأقاقيا[4] وجوز السرو[5]

---

(1) العهن: هو الصوف فى اللغة.

(2) الصنوبرPine: نوع من الزهريات عديمة البذور، ومنه أنواع عديدة. يستخرج من جذره وساقه زيت التربنتينة، وزيت القلفونية، وأجود ثمره الحديث الأبيض (راجع، خالد حربى فى تحقيقه لكتاب جراب المجريات وخزانة الأطباء للرازى، ص 100).

(3) أ : بان.

(4) أقاقيا: هو نبات القرظ المعروف فى بلاد العرب، ومنه المثل القائل: "كمنتظر القارظين، الذى يضرب إليه ذهب بلا رجعه كقول الشاعر:

فيرجى الخير وانتظرى إيابى ... إذا ما القارظ العنزى آبا

(الرازى، منافع الأغذية ، النشرة المحققة ص 63). وعن عصارة هذا النبات قال داود : تحتبس الاسهال والدم والنزلات، وتقوى البدن والأعصاب المسترخية من الإعياء وبقايا المرض .... وتنفع حرق النار وتصلح الرحم والمقعدة ويصلحها دهن اللوز، وشربتها إلى نصف مثقال، وبدلها صندل أبيض أو عدس مقشور (تذكرة داود 61/1).

(5) سرو Cypress : نبات السرو أشجاره دائمة الإخضرار ، ومعمرة ، غزيرة التفريع القائم الموازى للساق الرئيسة، ذات القشرة الرمادية اللون ، وارتفاعها أكثر من 40-60 متراً، متخذة الشكل العمودى أو الإسطوانى ، والأوراق إبرية حرشفية رهيفة كروية جداً خضراء اللون ، سوارية المخرج أو رباعية ملتصقة بالفروع ، والإزهار المذكرة طرفية على مخاريط صغيرة الحجم بينما الأزهار المؤنثة جانبية فى صورة مخاريط فى المواضع الجانبية، بداخلها العديد من البذور الصغيرة منبسطة ومثلثة الشكل كأنها مجنحة. والسرو أنواع : العادى C.Cemperivens ، والسرو الهرمى C.arezonica ، والسرو القزمى C.macrocarpa ، والسرو العمودى Cgoveniana وتحتوى الأعضاء المختلفة لأنواع السرو خاصة أوراقها=

والكهربـــــاء[1] ورمـــــاد كرنـــب، وأدهنـــــه[2] بـــدهن آس أو بـــدهن ورد، وإذا كانـــت حـــرارة فـــورق الخـــلاف[3]

=وثمارها على الزيت العطرى بنسبة 1.1-2.7% فى الأوراق وبنسبة 0.56% فى الثمـار. ويستخدم هذا الزيت فى صناعة الصابون ، والمنظفات والمعطرات المنزلية لإكسابها الرائحة العطرية المميزة ، إلا أن الزيت العطرى الناتج من الثمار هو الذى يستخدم فى علاج بعـض الأمراض ، وخاصة وقف النزيف الدموى ، لأن له صفات قابضة للأوعية الدموية ، كما يفيد فى علاج التشنج والأنيميا ، والسعال الديكى ، والإسهال عندما يتم تناول الزيـت العطـرى بمعدل 1.2 جرام لكل 100 سم^3 ماء مقطر ، وقد يضاف الفازلين إلى الزيـت ، ويـستعمل كدهان لعلاج البواسير والدوالى (على الدجوى، موسوعة النباتات الطبية .. 2/320-322).

(1) كهرباء : اسم فارسى لنوع من الصموغ الثمينة، ومعناه رافع التبن، وذلك بسبب القوة الجاذبة التى يحدثها. تفرز الصمغ شجرة تدعى الثوم وأجودها ما نبت فى سواحل بحـر البلطيـق ، والصمغ نفسه يسيل تلقائياً من جذع الشجرة وأغصانها الكبيرة ، ويكون بلون أصفر خفيـف شفاف، ثم لا يلبث أن يتغير إلى أصفر محمر أو مائل إلى السواد ، وذلك بعد أن يجف. وهو الصمغ الوحيد الذى يمكن صقله وتلميعه. ويتخذ منـه أجمـل أنـواع الحلـى (الـرازى ، المنصورى ، الطبعة المحققة ص 633).

(2) د : وادهن.

(3) الخلاف : الغافقى : هو أصناف كثيرة منه الصفصاف وهو صنفان أحمر وأبيض . أبو حنيفة : إنما سمى خلافاً لأن السيل يجيى به شيئاً فينبت من خلاف . التميمى فى كتاب المـرشد : الخلاف صنف من الصفصاف وليس به والفرق بينهما وإن كان فى الشبه والشكل وسـباطة الأغصان وكيفية الورق سواء إلا أنه ليس للصفصاف فقاح يشبه فقاح الخـلاف ، وذلـك أن الخلاف يثمر فى أواخر أيام الربيع ثمراً وثمره قضبان دقاق تخرج فى رؤوس أغصانه وفيما بين قلوب ورقه رأس كل قضيب منها ملتبس بزغب أدكن اللون ناعم الملمس فى نعومة الخز الطارونى المخمل وفى لونه وعلى مثال السنابل الزغب الذى يكون فى قلوب الورق المسمى لسان الحمل وهو الزغب الذى يكون فيه بزر لسان الحمل ما بين تضاعفيه وتلـك الـسنابل الزغب الناعمة التى هى ثمر الخلاف ذكية الرائحة ناعمة المشم والملمس فـى لـين الخـز الفاختى المجلوب من السوس وليس يوجد فى شجر الصفصاف من هذه الثمرة التى هى مثال السنابل شئ بتة ، وإنما يثمر الصفصاف فى ذلك الوقت من الزمان حباً أبيض اللون ينـتظم على فروعه وساقات أغصانه فى مثال حب الجاورس يضرب فى بياضـه إلـى الـصفرة=

والطرفا[1] والورد والصندل[2].

استفرغ في علة الشوصة[3] الجسم متى كان الوجع يتصل بالترقوة بالفصد، وإن كان يتصل بالشراسيف فالإسهال وفصد الباسليق[4] أيضاً[5]. واستعمل من المسهلة في هذه العلة ما لا حرارة فيه ولا خشونه كاللبلاب[6] وماء الفاكهة والخيارشنبر والترنجبين، وإن كان الوجع في الجنب شديداً، فليضمد بدقيق الشعير وبنفسج و ورد وصندل ونحو ذلك وشمع مصفى ودهن، وإن كان خفيفاً فكمد بكماد وليكن <في>[7] مثانة فيها ماء حار أو دهن يسخن واسقه في الابتداء ماء شعير بحساء رقيق يتخذ من الباقلي والسكر فإذا نضجت فاعطه طبيخ زوقا، فإن عسر

=وليس ينتفع به في الطب ، وفقاح الخلاف إذا شم كان نافعاً لمحروري الأمزجة مرطب لأدمغتهم مسكن لما يعرض لهم من الصداع الشديد ، والصفراء الكائن عن بخار المرة وهذه الثمرة التي قدمنا نفعها قد تجمع في وقتها وهي غضة رطبة فتربى بالسمسم الملخوع كما تربى الأزهار المأخوذ دهنها ويستخرج دهنه وهو المسمى دهن الخلاف وهو دهن طيب الرائحة ناعم المشم (ابن البيطار ، الجامع 340/1).

(1) طرفا: نبات كثير الوجود خصوصاً بالجبال المائية ، أحمر القشر ، دقيق الورق، لا ثمر له. من خواصه: طبيخه يجفف الرطوبات مطلقاً ويسكن وجع الأسنان مضمضة، وأمراض الصدر والرئة شرباً بالعسل ، ورماده يحبس الدم حيث كان (تذكرة داود 264/1).

(2) صندل Barge : اسم عربي يطلق على نوع من الشجر يشبه شجر الجوز ، ذو ورق ناعم رقيق ، وثمر على شكل عناقيد ، وجذع شديد الصلابة، لذا يصنع منه أثمن أنواع الأثاث والتحف، فضلاً عن صناعة العطور . (الرازي ، المنصوري ، الطبعة المحققة، ص 208).

(3) شوصة : هي ذات الجنب (التهاب الرئة).

(4) الباسليق : هو عند المرفق في الجانب الأنسي مما يلي الآباط والقيفال في الجانب الوحشي والأكحل بينهما والأكحل عربي ، والباسليق والقيفال معربان (الثعالبي، فقه اللغة، في تفصيل العروق والفروق فيها).

(5) – أ.

(6) د : كالكلاب.

(7) زيادة يقتضيها السياق.

قذف ما يجتمع فى الصدر وسكنت الحمى فاجعل مع طبيخ الزوفا[1] وايرسا.

إن حمض الطعام فى المعدة فاعطه عند النوم من هذا الدواء: فلفل أبيض درهم ، بزر شبت كمون ربع ربع درهم ، فلفل[2] أحمر منزوع الأقماع نصف درهم يسحق <الجميع>[3] وينخل[4] بحريرة ، الشربة نصف درهم بشراب ممزوج.

فإن كان ينصب إلى المعدة مرار[5] أصفر أعطى طبيخ الأفسنتين مع الصبر .

فإن كان يتولد أو تنصب إلى معدته سوداء أو يصيبه نفخ فاعطه طبيخ الفوتنج النهرى مع عسل ، ونق معدته بالإسهال بطبيخ الأفتيمون[6] والفودنج البرى[7] .

---

(1) زوفا : نبات برى طبى من فصيلة الشفويات يبلغ ارتفاعه نحو 50 سم، كثير الفروع، عطرى الرائحة ، أوراقه حرابية الشكل مجمدة متقابلة وغير مسننه. (الرازى ، منافع الأغذية .. النسخة المحققة ص 83). ومن خواصه أنه لا يعد له شيئ فى أوجاع الصدر والرئة والربو والسعال وعسر النفس خصوصاً بالتين والسذاب والعسل وماء الرمان والكراويا، ويحلل الأورام كيف كانت ويمنع ضرر البرد، فلذلك تجعله النصارى فى ماء المعمودية، وشربته أربعة دراهم . (تذكرة داود ، 1 /206).

(2) – أ .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) – ك .

(5) د : مرر .

(6) أفتيمون : يونانى معناه دواء الجنون ، وهو نبات حريف له رائحة تشبه رائحة القرفة، وله أصل كالجزر شديد الحمرة ، وفروع كالخيوط الليفية ، وورق أخضر ، وزهر يميل إلى الحمرة، وبذور دون الخردل. قال فيه داود : متى استعمل خمسة أرطال بنصف رطل حليب، وأوقيتين سكنجبين أسبوعياً ، أذهب الخفقان والتوحش والماليخوليا (تذكرة داود 58/1).

(7) – أ .

فإن كانت المعدة باردة وكان يتولد فيها بلغم غليظ سقى السكنجبين على هذه الصفة : يكون كثير الأصول مع صبر ويكون الخل والماء رطلاً والأصول نصف رطل يطبخ ويلقى بعد ذلك لكل جزء جزء من عسل ويطبخ ويجعل فيه من الصبر ثلاث[1] أواق ، وهذا نافع للمشايخ والبلغم الغليظ .

ويصلح لهم: حب الأفاوية وهو دارصينى[2] وقصب الذريرة[3] وسليخة[4] سوداء وعود

(1) أ : ثلاثة .

(2) دار صينى Cinnamon : معرب عن دارشين الفارسى، وباليونانية أفيمونا، والسريانية مرسلون، ويسمى أيضاً قرفة سيلان، وقرفة سرنديب، وهو شجر هندى بتخوم الصين كالرمان، إلا أن أوراقه كأوراق الجوز لكنها أدق، ليس له زهر ولا بذر، والدارصينى هو قشر أغصان هذه الشجرة ، وأجوده الشحم المتخلل غير الملتحم بين حمرة وسواد وصفرة، وحلاوة وملوحة ومرارة. من خواصه أن يمنع الخفقان والوحشة، ويقوى المعدة والكبد، ويدفع الاستسقاء واليرقان، ويخرج الرياح الغليظة ويسكن البواسير ويضعفها كيفما استعمل، ودهنه مجرب للرعشة والفالج، وكحله يجلو ظلمة العين (تذكرة داود 169/1) وراجع أيضاً (محمد فريد وجدى، دائرة معارف القرن العشرين 4/4 و(Hassan Kamel, encyclopaedia. P.339).

(3) قصب الذريرة Calamus : نبات دائم من الفصيلة القلقاسية Araceae ، له ريزومات عطرة متفرعة وأفرعاً هوائية تحمل أوراقاً ناعمة منبسطة والنورة خضراء طويلة تحمل أزهاراً صغيرة وحيدة الجنس. ويسمى النبات بقصب الطيب لأنه من الأطياب وقد ورد ذكره فى التوراة ضمن أفخر الأطياب (المر، القرفة، السليخة، وقصب الذريرة) . والعضو الطبى من النبات هو الجذور والتى يستخرج منها زيت يقوى المعدة ويستعمل ضد حمى الملاريا وضد الانهاك وسوء الهضم ، وهذا الزيت العطرى مذكور فى الفارماكوبيا الألمانية. وذكر جريريرو فى كتابه أن الريزومات تستعمل فى الفلبين كمنبه ومسكن ومخرج للرياح ولعلاج الروماتزم (شكرى إبراهيم، نباتات التوابل .. ص 204).

(4) سليخة: قشر شجرة الدار صينى ، وهى أصناف، صنف أحمر طيب الطعم والريح ، وصنف يشبه طعمه طعم السذاب ، وصنف أسود شبيه الرائحة بالورد ، وصنف أسود كريه الرائحة ، وصنف دقيق الأنبوب أجوف. وأجوده الأحمر اللون الصافى الأملس المستطيل العود ،=

بلسان[1] وفقاح[2] وإذخر[3] وقشور جوزبوا[4] من كل واحد ثلاث أواق يـــدق <الجميع حتى يصير>[5] جريشاً ولا يسحق ويلقى فى قدر حجـــارة ويـــصب عليه من ماء المطر أربعة أرطال ونصف ويطبخ حتى يبقـــى[6] النـــصف، ثم يصفى ويؤخذ من الصبر السوقطرى رطل ويغسل بهذا الماء ويلقى عليـــه

=غليظ الأنبوب ، دقيق الثقب ، ممتلئ، ذكى الرائحة يلذع اللسان ويقبضه . (قانون ابن سينا 391/1).

(1) بلسان Eldertree : شجيرة تحمل أوراقاً مركبة وأزهاراً صغيرة متجمعة فى نورات كبيرة ، والثمرة لبية . ومن الثمار الناضجة يستخرج نبيذ خاص. الجزء الطبى المستعمل هو الثمـــار والأزهار والقشور ، ومن القـــشور يحـــصل علـــى جلوكوســـيد يـــسمى "ســـامبو نجـــرين Sambungrin ، وتساعد القشور على القيئ وإفراز العرق ، أما الأوراق فتستخدم كمـــسكن للسعال وكمسهل ، ومن الأزهار المجففة يعمل محلول مفيد فى معالجـــة القـــروح الجلديـــة والبشرة الملتهبة ، كما يستعمل مسحوق الأزهار المجففة كسعوط (نشوق) يساعد على تخفيف الزكام المزمن (على الدجوى، موسوعة النباتات الطبية والعطرية ، 328/2).

(2) لفقاح : من العطر ، وقد يجعل فى الدواء ، فيقال : فقاح الإذخر ، الواحدة بالهـــاء (فقاحـــة) وهو من الحشيش (الخليل بن أحمد ، العين ، مادة فقح) . وزاد الأزهرى هو نورا الإذخر إذا تفتح برعومة (الأزهرى ، تهذيب اللغة ، مادة فقح).

(3) أذخر : يسمى بمصر حلفاء مكة ، وهو نبات غليظ الأصل كثير الفروع دقيق الـــورق إلـــى حمرة وصفرة ، ثقيل الرائحة عطرى ، وأجوده الحديث الأصفر المأخوذ من الحجاز ثم مصر ثم العراق. يحلل الأورام مطلقاً ويسكن أوجاع الأسنان مضمضة وطلاء ، ويقـــاوم الـــسموم ويطرد الهوام ، ويدر الفضلات ويفتت الحصى ويمنع نفث الدم وينقى الصدر والمعدة ، ومع المصطكى الدماغ من فضول البلغم ، وبالسكنجبين الطحال ، ومع الفلفل الغليـــان مجـــرب ، وهو يضر الكلى والمحرورين ويصلحه العسل بماء الورد وشربته إلى مثقال وبدلـــه راســـن أو قسط مر (تذكرة داود 44/1).

(4) جوزبوا (جوزة الطيب) : بقلة سهلة الكسر دقيقة القشر، فيها قبض . وهـــو ينقـــى الـــنمش، ويطيب النهكة، ويقوى العين والكبد والطحال، ويدر البول وينفع من عسره، وإذا وقـــع فـــى الأدهان ، نفع من الأوجاع، وهو مما يمنع القيئ. (سامى محمود، خلاصة القانون..ص 64).

(5) زيادة يقتضيها السياق.

(6) د : يصفى .

مر وزعفران ومصطكى[1] من كل واحد ثــلاث أواق ويجمــع ويحبــب ، الشربة من درهمين إلى ثلاثة، فأما الرياح التى تتولد فى البطن فقد ذكرنـــاه فى باب النفخ.

ومن فسد الطعام فى معدته ولم تدفعه الطبيعة فاسقه كموناً على قــدر احتماله فإن كان الطعام يفسد كثيراً فى معدته[2] فاسقه على الريــق بعــض الأشربة الحلوة كالجلاب[3] والفقاع بالعسل وماء العسل وفيه بهاء ، ثم انفضه أيضاً بإيارج فيقرا .

ضماد للمعدة الضعيفة الهضم : صبر مــصطكى ســنبل ورد يــابس أفسنتين كمون عفص كندر ثلاثة ثلاثة يغلى <الجميع>[4] بنبيذ ريحانى مقدار رطل وتكمد به[5] المعدة بالغداة والعشى ويصلح للمعــدة الــضعيفة وقطــع الإسهال ، ويعمل عمل الحورى من[6] غير إسخان جــوارش الرامــك وقــد ذكرناه فى باب الهيضة .

---

(1) علك الروم (مصطكى) : اسم يونانى ذكر بأسماء منها مصطكيكاً ، ومسطيحى ، ومصطجين. وسماه العرب : علك الروم. وهو صمغ راتنجى تفرزه شجرة من فصيلة البطميات الزيتيــة من أنواع شجر الفستق، يجنى الصمغ فى أشهر الصيف حيث يحدثون شقوقاً صغيرة فى جذع الشجرة ليسيل الصمغ بشكل قطرات دمعية متعاقبة تتجمد بعد ملامستها الهواء، ثــم تــسقط بشكل حبوب واحدة بعد الأخرى. ويكون لونها عسلياً وطعمها راتنجيــاً عــذباً (الــرازى ، المنصورى فى الطب ، الطبعة المحققة ، ص 638).

(2) مطموسة فى د .

(3) الجلاب : هو السكر إذا عُقد بوزنه أو أكثر ماء ورد (داود ، التذكرة 122/1).

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) ك : بها .

(6) ى : عن.

الباب السادس

فى الجشاء والفواق والقيىء والاستفراغات

إذا أحس مع الفواق[1] بلذع فى فم المعدة فقيئه بالماء الحار أو بماء وعسل أو سكنجبين وكذا إن كان من امتلاء.

فإذا[2] كان من برد فى فم المعدة يسحق سذاب[3] أو كمون أو بورق أو بزر كرفس أو فوتنج ويخلط بشراب، وإن كان من رطوبة لحجت فى فم المعدة فحرك العطاس واحبس النفس.

وللفواق : سذاب طرى ، كندر ذكر ، كمون أنيسون عود نيئ يحكم طبيخه بماء ويسقى.

وإن كان عن امتلاء قذف ثم يسقى إيارج ، وينفع شم الجندبادستر ، وإن كان عن يبس سقى ماءً فاتراً ودهن قرع وبنفسج وترطب يداه ورجلاه بماء فاتر عذب ودهن ، وإن كان من ورم حار[4] افصد وأعطى ماءً فاتراً.

وإن كان من بلغم وبرد فخذ سذاباً وورق قيصوم[5] وإيارج فيقرا

---

(1) الفواق: هو مرض الزغطة المعروف.

(2) أ : ان .

(3) السذاب : سماه داود الأنطاكى باسم "الفيجن" ويسميه العامة "ستاب" ، وهو نبات شجرى معمر ينبت فى بلاد حوض البحر الأبيض المتوسط ، يرتفع إلى أربعة أقدام. ساقه شبه خشبية متفرعة. وأوراقه متفرعة لحمية ثخنية ، وأزهاره صفراء. وكل من الأزهار والأوراق كريهة الرائحة ذات طعم شديد المرارة غث (الرازى ، وتحقيق حازم البكرى ، المنصورى فى الطب ، ص 608).

(4) ك : حاد.

(5) قيصوم Lavender Cotton : عشب معمر عطرى من الفصيلة المركبة Compositae، مغطى بزغب أبيض ، وله أوراق صغيرة مسننة الحافة ، وأزهار صفراء.=

من كل واحد ثلاثة ، بورقا أرمينيا ، كموناً نبطياً، بزر كرفس من كل واحد جزء ونصف جندبادستر حلتيتاً[1] طيباً أنيسوناً[2]

- ينمو برياً فى مصر وخاصة على سواحل البحر المتوسط. وهناك نوع آخر ينمو بمصر برياً فى الصحارى ، وسائر البلاد العربية على سواحل المتوسط هو : (Achillea Santolime) . ويمتاز بأوراقه المركبة ووريقات دقيقة جداً ، له أزهار صفراء ، ويسمونه "شرين" أو غبشية وأحياناً يسمى قيصوم . وقد دأبت بعض الكتب النقلية على ذكر نبات القيصوم (القصوم) . على أنه نوع من جنس الشيح (Artemisia) باسم (قيصوم ذكر) أو (ريحان الأرض) أو (مسك الجن) تحت الاسم العلمى (Artemisia Obrotamum) . لكن المراجع الوثوقية تؤكد أن "القيصوم" ، نوع من أنواع جنس الأشيليا (Achillea) (على الدجوى ، موسوعة النباتات الطبية.. 35/1).

(1) الحلتيت : صمغ الأنجدان. قال ديسقوريدس : يجمع من الإنجدان صمغ وهو الحلتيت بأن يُشرط أصله وساقه ، وأجود ما يكون منه ما كان إلى الحمرة ، وصافيا. قال عنه الرازى : رأيته بليغاً فى علل العصب لا يعد له شئ فى الاسخان وجلب الحمى ، فليعط منه للعليل كالبلاقلاة غدوة ومثلها عشية ، ويسقى بشراب جيد قليل ، فإنه يلهب البدن من ساعته، وإن جُعل القليل منه فى ثقب الإحليل ، أنعظ إنعاظاً قوياً ، وإن صب عليه دهن زئبق فى قارورة وترك أياماً ، ثم تمسح به فإنه يلذذ الرجل والمرأة لذة عجيبة. وقال عنه ابن سينا : ينفع من البواسير ، ويدر البول ، وينفع من المغص. وقال غيره : يقلع الرطوبات من المفاصل ، ويقتل الدود (راجع ، ابن البيطار ، الجامع 283/2-285).

(2) الأنيسون: هو اليانسون، نبات عشبى حولى من الفصيلة الخيمية Umbelliferae يحمل أوراقاً مركبة مفصصة، وللورقة غمد عند القاعدة يغلف الساق. ومن الصفات التشريحية وجود قنوات تحوى زيتاً طياراً بجميع أعضاء النبات. والأزهار صغيرة تُحمل فى نورات خيمية، والثمرة منشقة تنقسم إلى ثمرتين، وعلى كل ثمرة بروزات أو أضلاع ظاهرة، وعلى هذه الأضلاع توجد أشواك. وموطن النبات حوض البحر المتوسط وخصوصاً مصر. والجزء الطبى هو الثمار، ومنه يُستخرج زيت الجوهر الفعال: كيتون، ويستعمل فى صناعة معاجين الفم والأسنان. ويستعمل مشروبه المغلى لمداواة المغص وإزالة الانتفاخ من المعدة. ويفيد الينسون فى معالجة نوبات البرد، كما أنه يزيل الصداع. ويدر الطمث، ويقوى الطلق أثناء الولادة ويسهلها، ويزيد من إدرار اللبن عند النساء (راجع، شكرى إبراهيم، م.س، ص219).

وجاً[1] من كل واحد جزء ونصف ، مصطكى أربعة أجزاء تجمع بماء النمام والنعنع بالسوية ويعجن بعسل[2] منزوع الرغوة ، والشربة درهمان بماء حار على الريق ، والطعام فروج والشراب مطبوخ ريحـانى أو زبيـب وعـسل قسمين .

دواء للفواق البارد الحادث عن امتلاء : بصل الفار أوقيتـان بـزر الرازيانج بزر الكرفس نانخواه زنجبيل عاقرقرحا زوفا يابس سنبل رومى[3] سـذاب كاشـم فـوتنج جـرف جعـدة[4] قـسط[5] مـر وحلـو

(1) الوج : أصول نبات كالبردى ، ينبت أكثر فى الحياض وفى المياه ، وعلى هذه الأصول عقد تميل إلى البياض ، فيها رائحة كريهة وقليل طيب. وقال جالينوس : أجود الوج ما كان أبيض كشف غير مشاكل ولا متخلخل ، ممتلئاً طيب الرائحة. ينفع من المغص والفتق ، ومن وجـع الكبد البارد ويقويها، ويقوى المعدة وينقيها، ويدر البول والطمث، وينفع من تقطيـر البـول، ومن لسع الهوام (قانون ابن سينا 1/300-301).

(2) أ : بعصل .

(3) – د.

(4) الجعدة Mountain gemander: عشب معمر من العائلة الـشفوية Labiatae، لـه أوراق بيضاء مغطاة بزغب أبيض كالقطن، له حواف متموجة ويحمل أزهاراً صغيرة بيـضاء فـى نورات مكتظة، وموطنه ساحل البحر المتوسط فى مصر وليبيـا وبعـض الـبلاد العربيـة الساحلية. والجزء الطبى هو الأوراق ، والمكون الفعال فيها هو وجود زيت طيـار. مغلـى الأوراق يشفى المعدة والأمعاء، كما يستنشق البخار الذى يتصاعد من حمام الماء الذى يحوى الأوراق لشفاء نزلات البرد والحمى، وقد ذكر فى بعض المراجـع أنـه يحتمـل أن يـشفى الجدرى(على الدجوى، موسوعة النباتات الطبية... 31/2).

(5) القسط : ثلاثة أصناف ، أبيض خفيف يجذو اللسان مع طيب رائحة وهو الهنـدى ، وأسـود خفيف أيضاً وهو الصينى ، وأحمر رزين. وجميعه قطع خشبية تجلب من نواحى الهند مـن شجر كالعود لا يرتفع وله ورق عريض ، والرأس هو الشامى منه . وهو يقطـع الـصداع العتيق شرباً وسعوطاً ودهناً بالسمن ، وأوجاع الأذن كلها إذا طـبخ فـى الزيـت وقطـر، والزكام بخوراً ، وضيق النفس والربو والسعال المزمن ، وأوجاع الصدر والمعـدة والكبـد والطحال والكلى واليرقان والاستسقاء ، وأنواع الرياح والسموم القاتلة ، والتشنج والنافض،=

وأسارون[1] حماما[2] سنبل الطيب من كل واحد أوقية يلقى فى عشرة أرطال من خل ويسقى منه بعد أسبوع جرعتين أو ثلاثا.

ينبغى أن يقيأ حين يفسد الطعام فى معدته فإن ذلك يمنع من الهيضة[3] ويلطف تدبيره بعد القئ يومه وليلته ، فإن شغل عن ذلك إلى أن يحدث هيضة ويبتدئ القئ والإسهال فليشرب ماءاً حاراً وجلاباً ودهن لوز حلو فتسكن لذلك حدة الخلط ولا تقطع الخلفة[4] ما لم تسرف وتضعف ، فإذا أسرف وضعف النبض وبردت الأطراف وخيف على العليل لكثرة

= ويفتح السدد. وفى الحديث الشريف أنه ينفع من سبعة أنواع من الداء ، وهى ضمن ما ذكر. ويذهب السموم كلها وبجذب الدم إلى الخارج، ويزيل الآثار مع العسل والملح طلاء ، ويشد العصب كذلك ، وهو يضر المثانة ويصلحه الجلنجبين العسلى ، والرئة ويصلحه الأنيسون (اليانسون) وشربته درهم، وبدله نصف وزنه عاقر قرحا (تذكرة داود 296/1).

(1) أسارون : ومن أسمائه : أذان الإنسان ، أو النردين البرئ، وهو نبات معمر ينبت فى الأماكن الظليلة والغابات الكثيفة، جذره أفقى ممتد فيه عقد بين مسافة وأخرى تنبعث منه رائحة قوية غير مقبولة فيها شيئ من رائحة الفلفل. وطعمه حريف مغثى، وهو يستعمل فى العَلاج، ويقال أنه يقتل البرابيع وفئران الحقل إذا أكلت منه (الرازى ، المنصورى، الطبعة المحققة ص 580).

(2) حماما: بالسيريانية الفاشرا وقاسرسنين ، وهو الكرمة البيضاء ، والفاشرتين الكرمة السوداء، وأجوده ما كان من أرمينية ، لونه شبيه بلون الذهب ، ولون خشبه إلى الياقوت ، وهو طيب الرائحة جداً (ابن البيطار ، الجامع 287/1).

(3) الهيضة Cholera : مرض وبائى معد ، دور حضانته قصير جداً ، لذلك تظهر أعراضه فجأة بقئ شديد وإسهال سائل أسمر اللون كدر ، فيه كتل صغيره كحبات الرز ، وانقطاع البول وهبوط الحرارة المحيطة للجسم أولاً ، ثم دور حمى مع بحران بولى. ثم يزرق لون الأطراف بعد أيام ، وحينئذ تظهر علامات الخطر . والهيضة يسببها نوع من الجراثيم تدعى الضمان Vibrion اكتشفها العالم "كوخ" ، كذلك فإن براز الشخص يكون شديد العدوى (الرارزى ، المنصورى ، البطعة المحققة ، ص 665).

(4) الخلفة: هى الإسهال الكائن بالألوان (السجزى، وتحقيق الذاكرى، حقائق أسرار الطب، ص110).

الاستفراغ <و>[1] التشنج وبدأ العرق البارد فشد الأطراف وأدلكها بدهن فيه بورق أو ملح ويكون بدهن زئبق أو بان[2] مطيب فيه شئ من جندبادستر فإذا انتعش فأطعمه السفرجل والكمثرى والتفاح واغذه بدراج وفروج كردناك، وشواء وحصرمية[3] وسماقية[4] وأعطه سماقاً رقيقاً غير قوى قليلاً، وإن كان يحس بتلهب فى سرته وجنبيه فبردها بماءبارد ودهن ورد <و>[5] قيروطى وشمع أبيض أو يبل فى ماء ورد ودهن مضروب فى قطنة وضعه عليها ونحو ذلك من المبردات ويسقى شراباً كثير المزاج شديد البرد جداً، وإن كان يتقيأ حامضاً فأمل التدبير إلى المسخنات كالمصطكى والأنيسون ونحوها، ولا تبرد معدته[6] بالأضمدة ولا بالأطعمة واحذر ذلك.

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) بان : شجر ينمو ويطول فى استواء، ورقه هدب، وخشبه خوار رخـو، وقـضبانه سـمجة خضر، وهو أخضر شديد الخضرة وثمره تشبه قرون اللوبيا، إلا أن خضرتها شديدة وفيهـا حبه، وإذا انتهى انفتق وانتثر حبه أبيض مثل الفستق ، ومنه يستخرج دهن البان، ويقال لثمره الشوع. وإذا أرادوا طبخه رض على الصلابة وغربل حتى ينعزل قشره ثم يطحن ويعتصر، وهو كثير الدهن جداً وتنبت هذه الشجرة ببلاد الحبشة ومصر وبلاد المغرب وفلسطين. وينفع البان من : الكلف والبرش والنمش الكائن فى الوجه، ومن الجرب والحكة والعلة التى يتقـشر معها الجلد. ويلطف صلابة الكبد والطحال، وإن شرب إنسان مـن عـصارته وزن مثقـال بالعسل والماء وحده كان دواء يهيج القيئ كثيراً ويسهل من أسفل إسهالاً كثيراً. وهو يشد اللثة ويقطع الرعاف. (جامع ابن البيطار 108/1 – 109).

(3) الحصرمية: طبيخ الحصرم.

(4) السماقية: هى طبيخ السماق، وتعرف فى الموصل حتى الآن باسم (سماق الربيع) تطبخ كمـا تطبخ الحصرمية، ولكن يبدل عصير الحصرم بماء السماق المنقوع والمصفى، ويضاف إليها قليل من السلق المقطع، وقطع من الجزء، وكبب لحم أحمر (الـرازى، وتحقيـق الـصديقى، المنصورى فى الطب، ص691).

(5) زيادة يقتضيها السياق.

(6) ك : المعدة .

للقئ والغم : رمان حامض وحلو ينقع ويمرس من غد ويصفى ماؤه ويؤخذ منه أوقيتان ويجعل فيها مسك وعود طيب[1] وقشور فستق ونانخواة[2] من كل واحد درهم .

إذا كان القئ من أخلاط غليظة لحجت فى المعدة فلطف بسكنجبين قد أنقع فيه فجل ، وبالفجل والعسل وقيئه ، وينفع حب الأيارج ، فإن كان فضل رقيق فبالسكنجبين فإنه يفى بتنقيته، وإن كان من مرار[3] أصفر فالقئ جيد ويسكن بماء الرمان وسويق التفاح والرمان وهذا الشراب: ماء رمان مز رطل ، ماء نعنع ربع رطل سكر ثلث رطل يطبخ حتى يصير له قوام ويسقى منه فإنه يقوى المعدة ويذهب بالقئ .

ينفض البلغم: تربد[4] وغاريقون[5] وملح هندى وبورق أرمينى ولب

---

(1) الطيب : ما يتطبب به من عطر ونحوه .

(2) نانخوة: ويقال نانخة بلغة أهل الأندلس، اسم فارسى معناه طالب الخبز، وهو الكمون الكرمانى أو الملوكى، يجلب من الحبشة، وهو أصغر بكثير من الكمون، ويختار منه ما كان نقياً، ولم يكن فيه شيء شبيه بالنخالة، وأكثر ما يستعمل منه بذره فقوته مسخنو مجففة لطيفة، وفى طعمه حرارة يسيرة وحراقة، يدر البول، ويقطع القيح الذى فى الصدر والمعدة، ويسكن الرياح ويهضم الطعام جيداً، ويسكن وجع الفؤاد والغثيان وتقلب النفس، ومن لا يجد للطعام طعما (ابن البيطار، الجامع 469/4).

(3) ك : مرر .

(4) تربد : منها المربد وهو المكان الذى يجفف فيه التمر (المعجم الوجيز ، ص 251).

(5) غاريقون : يعزى استخراجه إلى أفلاطون ، وهو رطوبات تتعفن فى باطن ما تآكل من الأشجار مثل التين والجميز، وقيل هو عروق مستقلة أو قطر يسقط فى الشجر ، والأنثى منه الخفيف الأبيض الهش ، والذكر عكسه ، وأجوده الأول ، وهو مركب القوى فيعطى الحلاوة والحرافة وتبقى قوته أربع سنين . إذا عجن باكابلى ومصطكى، نقى البخار وشفى الشقيقة وأنواع الصداع العتيق المزمن ، ومع رب السوس والأينسون أوجاع الصدر والسعال والربو وعسر النفس، وبدهن اللوز الرئة، والفاوانيا الصرع، والراوند أمراض الكبد والمعدة والظهر والكلى (تذكرة داود 277/1).

القرطم[1]، والأشياء التى تستعمل فى أدوية الصحة لنفض الثقل: بقول مطيبة بمرى وزيت وخاصة السلق والكرنب والقطف[2] والبقلة اليمانية[3] واللبلاب ولب القرطم إذا خلط بالطبيخ ومرق الديوك،و<هو>[4] من الأدوية المناسبة[5] إذا أخذ منه عند النوم قدر فستقة ، ومتى خلط مع بورق قليل كان أقوى.

والذى يصلح لمن رأى أمارات الصفراء من الأصحاء أن ينفض بدنه[6] بماء الجبن لتنقى عروقه ، وإن ثقل عليه فليشربه بملح قليل وسكر

---

(1) القرطم: هو العُصفر.

(2) قطف : يسمى السرمق، نبت كالرجلة ، إلا أنه يطول ، وورقه غض طرى ، وله بذر رزين يميل إلى الصفرة ، وفيه ملوحة ولزوجة. من خواصه : أنه يفتح السدد ويزيل الأورام باطناً ، وظاهراً أكلاً وضماداً ، وبذره يحل عسر البول، وتقطيره، والتهاب الأحشاء، وضعف الكلى، والاستسقاء، واليرقان، ويخلص من السموم والحميات والرطوبات اللزجة (تذكرة داود 297/1).

(3) اليمانية : هى البقلة الغربية أيضاً والبربوز والجربوز وهو البليطس عند أهل الأندلس. ديسقوريدوس : هذه البقلة تؤكل وهى ملينة للبطن ، ليس فيها من قوة الأدوية شئ ألبتة . جالينوس : هذه بقلة تؤكل ومزاجها رطب بارد فى الدرجة الثانية. ابن سينا : هى مائية كالقطف لا طعم لها وهى فى ذلك أكثر من جميع البقول وأشد ترطيباً من الخس والقرع وغذاؤها يسير ونفوذها ليس بسريع لفقدانها البورقية أصلاً ، ويضمد بها الأورام الحارة والقروح بأصلها الشهدية ويخلط عصيرها بدهن الورد فينفع من الصداع العارض من احتراق الشمس . ابن ماسويه :تولد خلطاً محموداً ومذهبها مذهب الغذاء لا مذهب الدواء نافعة للمحرورين مسكنة للسعال والعطش العارضين من المرة الصفراء والحرارة ، ولا سيما إذا سلقت وطحنت وصير فيها دهن اللوز الحلو وماء الرمان الحلو والكزبرة الرطبة واليابسة. الرازى : أقل برداً ولزوجة من القطف وهى قريبة من الاعتدال إلا أنها تبرد على حال وترطب وهى أعدل من جل هذه البقول ولا يحتاج المحرور إلى إصلاحها ، فأما المبرودون فإن أدمنوها فليأخذوا عليها بعض الجوارشنات (ابن البيطار ، الجامع 142/1).

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) أ : التناسب .

(6) د : بدله .

شيئاً قليلاً قليلاً ، فإنما يجب أن يلقى فيه ملح كل يوم قليلاً فى أول شربه يشربه ، فإذا كانت العلامات الدالة على الصفراء أقوى[1] ، فليلق معه إهليلج أصفر متى احتيج إلى تلين البطن فى العلل الحارة، ولا تسهله إسهالاً كثيراً، واسقه من عصارة قضبان الفرفير ثلثى رطل مع[2] سكر والإجاص[3] المنقوع بجلاب، وربما جعل فى هذا الجلاب تربد وسقمونيا على قدر الحاجة وماء اللبلاب ولسان الحمل.

ومما يسهل بلغما: الحنظل[4] والمازريون وقثاء الحمار ولبنى الرهبان والكمادريوس[5] والمقل[6].

---

(1) ك : قوى .

(2) أ : معه .

(3) الأجاص : كلمة سريانية معربة ، تعنى الكمثرى فى مصر ، والخوخ فى اللغة الفارسية ، وعيون البقر بالمغرب ، والقيصرى فى بلاد الشام (الرازى ، وتحقيق خالد حربى ، مقالة فى النقرس ، ص 139).

(4) الحنظل: هو الشرى والصابى، وباليونانية دوفوفينا، وقد يسمى اغريسوفس، وحبه يسمى الهبيد وهو نبت يمد الأرض كالبطيخ، إلا أنه أصفر ورقاً، وهو نوعان: ذكر يُعرف بالخشونة والثقل والصغار وعدم التخلخل فى الحب، وأنثى عكسه. وهو ينبت بالرمال والبلاد الحارة، وأجوده الخفيف الأبيض المتخلخل. ويبقى شحمه إلى أربع سنين ما دام فى القشر. يسهل البلغم بسائر أنواعه، وينفع من الفالج واللقوة والصداع والشقيقة (الصداع النصفى)، وعرق النسا، والمفاصل، والنقرس، وأوجاع الظهر شرباً وضماداً (داود الأنطاكى، التذكرة، جـ 1، ص 151).

(5) كمادريوس: قضبان وورق متهشمة فى غلظ الريحان، وأكبر إلى الخضرة، وعشبه يسمى عند اليونانيين بلوط الأرض، لأن له ورقاً صغار شبيهاً بورق البلوط. من خواصه: ينقى بالعسل القروح المزمنة، وإذا شرب، نفع لشرخ فى العضل، وشرابه نافع من التشنج، وكلما عتق كان أجود. يتخذ منه حبوب، وتجفف وتستعمل لقروح العين، وينفع من السعال المزمن (ابن سينا، القانون فى الطب 339/1).

(6) المُقل: هو شجرة الدوم التى تشبه شجرة النخل تقريباً. تنتج صمغاً لزجاً يطلق عليه الكور أو المُقل، وهو المستخدم فى الطب. وللمقل أصناف متعددة، أردأها، اليهودى، وأجودها المكى والمغربى.

ومما يسهل الصفراء:سقمونيا[1] والخربق الأسود والإهليلج[2]الأصفر.

ومما يسهل السوداء: الأفتيمون والبسفانج[3]

---

(1) السقمونيا: نبات له أغصان كبيرة، مخرجها من أصل واحد، طولها نحو من ثلاثة أذرع أو أربعة، عليها رطوبة تدبق باليد، وشئ من زغب، وزهره أبيض مستدير... وينفع من الملح المخالط للصفراء، ويجذب من أعماق البدن، وينفع من جميع العلل الصفراوية المحتاجة إلى الاستفراغ كحميات الصفراء النضجة الأخلاط والحميات فى أولها، والرمد الصفراوى، وصداع الرأس، والحمرة والجرب، وغير ذلك مما يكون سببه خلط صفراوى أو مالح أو هما معاً. وإذا خلطت بأدوية البرص والبهق والكلف الذى تستعمل فى طلاء، قوّت فعلها. قال الرازى فى كتابه "المنصورى": ومتى خفنا نكايته، أصلناه بأن نعجنه بماء السفرجل الحامض، أو التفاح، أو ماء الورد، وقد نُقع فيه سماق بقدر ما ينعجن، ونتخذه أقراصاً، ونجففها فى الظل، ويسقى من دانق إلى نصف درهم (راجع، ابن البيطار، الجامع 3/23-25).

(2) الهليج ، والهليلج : الإهليلج بكسر الأول والثانى وفتح الثالث ، وقد تكسر اللام الثانية ثال الفراء وكذلك رواه الإيادى عن شمر ، وهو معرب إهليله وإنما فتحوا اللام ليوافق وزنه أوزان العرب الواحدة بهاء – إهليلجة . قال الجوهرى ولا تقل هليلجة ، قال ابن الأعرابى : وليس فى الكلام إفعيلل – بالكسر – ولكن إفعيلل مثل إهليلج وإبريسيم وإطريفل (الزبيدى ، تاج العروس ، مادة هلج) ، وهو نوعان من الشعير ، الأصفر منه يسمى الكابلى والأسود يسمى الشعير الهندى.

(3) البسفائج: هو نبات ينبت بين الصخور التى عليها خضرة وفى سوق شجر البلوط العتيقة على الأشنة طولها نحو من شبر ويشبه النبات المسمى بطارس عليه شئ من زغب وهو مشرف وليس تشريفه بدقيق مثل بطارس ، وله أصل غليظ عليه شئ من زغب أيضاً ، وله شعب وهو شبيه بالحيوان المسمى أربعة وأربعين وغلظه مثل غلظ الخنصر ، وإذا حل ظهر ماء لون داخله أخضر وطعمه عفص مائل إلى الحلاوة . جالينوس: الأكثر فى مذاقه الحلاوة والقبض معاً فقوته على هذا القياس قوة تجفف تجفيفاً بليغاً من غير أن تلذع . ديسقوريدس : وقوة هذا الأصل مسهلة وقد يعطى منه مطبوخاً مع بعض الطيور أو السمك أو السلق أو الملوخيا ، وإذا جفف وسحق وذر على الشراب المسمى مالقراطن أسهل بلغماً ومرة ، وإذا تضمد به كان صالحاً لالتواء العصب والشقاق العارض فيما بين الأصابع. إسحاق بن عمران : قوته الحرارة فى الدرجة الثالثة واليبوسة فى الدرجة الثانية . حبيش بن الحسن : خاصته إسهال المرة السوداء فى رفق إذا شرب مفرداً مع السكر وخلط مع بعض=

والهليلج الأسود والصعتر[1] البرى والحجر الأرمينى والدقيق[2]

=المطبوخات أو مع بعض المعجونات ، وكان بعض المتطببين يحتال به لمن يكون شديد الكره لشرب الدواء بأن يلقيه مدقوقاً فى بعض الأطعمة فيسهل به المرة السوداء فى رفق ، ومقدار الشربة منه مفرداً مع السكر درهمان ومطبوخاً مع غيره أربعة دراهم . أبو جريج : اختر منه ما غلظ عوده وقرب من الحمرة لونه واكن حديثاً قد اجتنى من عامه ، وفيه إذا ذقته طعم مرارة خفية تشبه طعم القرنفل . ابن ماسويه : خاصيته إسهال المرة السوداء والبلغم من غير مغص ولا أذى ، ومن خلطه بالأدوية المطبوخة مثل النحتج لم يحتج إلى إصلاحه بشئ أكثر من دقه وخلطه بها والشربة منه مطبوخاً أو منقوعاً ما بين درهمين إلى خمسة دراهم وإن كان غير مطبوخ ولا منقوع ما بين درهم إلى درهمين . ابن سرانيون : يسهل الخلط البلغمى اللزج المخاطى من المعدة والمفاصل ويحدث الغثيان ويجب أن يسحق من أصله مقدار مثقالين ويشرب مع ماء العسل وماء الشعير . الرازى : يحل القولنج ويقع فى المطبوخ مع الأفتيمون . ابن سينا : محلل للنفخ والرطوبات مفرح لا بالذات بل بالعرض لأنه يستفرغ الجوهر السوداوى من القلب والدماغ والبدن كله . أحمد بن أبى خالد : إذا سقى منه كل يوم درهمان ونصف فى مقدار سكرجة من ماء لب الخيار = شنبر ووالى عليه سبعة أيام نفع أصحاب داء الماليخوليا والجذام . وقال بعض الأطباء : وبدله فى إسهال المرة السوداء نصف وزنه من الأفتيمون وربع وزنه من الملح الهندى (راجع، ابن البيطار، الجامع 126/1-127).

(1) زعتر (سعتر) : نبات عشبى عطرى ينمو فى فرنسا، وجنوب أوربا، وقد استعمله الأغريق فى معابدهم كبخور، واستعمله الرومان فى الطبخ وكمصدر لعسل النحل. والأوراق صغيرة مليئة بالغدد الزيتية، والأزهار صغيرة محمولة على نورات سنبلية، والأزهار زرقاء اللون. الجزء الطبى: الأوراق والرؤوس المزهرة حيث يستخرج منها زيت السعتر الذى يحتوى على 55% فينولات phenoks، أهمها: السعترول ك$_{10}$ ن$_{13}$ أيد، Thymol، كما يشتق الثيمول من الزيت. ويستخدم السعتر كمظهر فى غسول الفم ومعاجين الأسنان وكمادة مضادرة للفطريات ، وهو ذو أثر مضاد لدودة الانكلستوما ، ويدخل فى تركيب بعض أدوية الزكام والسعال وأوجاع الحلق، كما يساعد على طرد الغازات(شكرى إبراهيم سعد ، نباتات التوابل والعقاقير، ص 188).

(2) أ : الرقيق .

من القنطوريون[1] وشحم الحنظل .

ومما يسهل الماء: النحاس المحروق والمازريون والفربيون[2].

القئ الذى يصلح لحفظ الصحة: إذا رأى أمارات كثيرة من البلغم يقيأ فى الشهر مرتين ولا تجعل عادة والمعدة خالية لكن بعد [التملأ][3] وليتقيـــئ بالسكنجبين والخردل والفجل وطبيخ الحاشا[4] وأصل اللوز بعسل والـــشراب

---

(1) قنطريون: نوعان، قنطريون كبير، وقنطريون صغير أو دقيق، وهو المقصود هنـــا. عـــشب ينبت عند المياه، له ساق طولها أكثر من شبر، وزهر أحمر، وورق صـــغير، وثمـــر شـــبيه بالحنطة، وأصل لا ينتفع به، وطعم هذا النبات مُرّ جداً. وإنما قضبانه وورقه وزهره هم الذين يُنتفع بهم منفعة كبيرة. ومن خواصه العلاجية إنه يُدمل الجراحات الكبيرة العتيقـــة العـــسرة الإنهضام إذا وضع عليها كالضماد. ومن الناس قوم يطبخون القنطريون، ويأخـــذون مـــاءه، فيحقنون به من أصابه عرق النَسا، فيخرجون خلطاً مرارياً لأنه دواء يسهل ويخرج من البدن أمثال هذه الأخلاط. وعصارة هذا القنطريون قوتها مثل هذه القوة، أى تجفـــف وتجلـــو، وإذا احتُملت، أحدرت الأجنة والطمث. وقوم آخرون يسقون منه من به علة فى عصبه من طريق أنه يجفف وينقص الأخلاط اللاحجة فيها، تجفيفاً ونقصاناً لا أذى معه. وهـــو مـــن أفاضـــل الأدوية لسدد الكبد، نافع جداً من صلابة الطحال إذا وضع عليه من خارج، وكذا يفعـــل إن أحب الإنسان أن يجمعه ويشربه (راجع، ابن البيطار، الجامع 284/3 – 285).

(2) الفربيون: ويقال فربيون، والتاكوت بالبربرية، واللوبانة المغربية بمصر والشام، وهو نبـــات كالخس، لكن عليه شعر، وله أغصان كثيرة تنبسط على الأرض، وشوك دقيق حـــاد، لـــذلك يحذر القوم لمسه. ولاستخراج صمغه يفرشون تحته كُروش الغنم، ثم يطعنون الشجرة مـــن بعيد، فينصب صمغ كثير فيها كأنه ينصب من إناء، ثم يتجمد. وأجوده ما ينحل فـــى المـــاء سريعاً. ومن خواصه: يحلل الرياح المزمنة، وينفع مـــن الاستـــسقاء، والمفاصـــل، والمـــاء الأصفر، والطحال، والفالج، واللقوة، ويقاوم السموم، ويمنع نزول الماء كحلا (ابن البيطـــار، الجامع 3/ 216، وداود الأنطاكى، التذكرة 1/ 283).

(3) أ ، د ، ك : التملى .

(4) الحاشا : نبات صغير يسمى باليونانية "تومس" وعند المغاربة صـــعتر الحمـــار، ويقـــال لـــه المأمون ، وهو ربيعى يكون بالجبال والأدوية بورق صغير كالصعتر، وقضبان دقـــاق نحـــو شبر إلى الحمرة، وزهر أبيض يخلف بذراً دون الخردل ، حـــاد حريـــف يـــدرك ببؤنـــة.=

الحلو، وإن احتاج إلى ما يقيئ فبر البطـيخ وأصـله والأشـياء المـسهلة ، وليتمضمض بعد القئ بماء حار ويغسل وجهه بماء بارد .

دواء للقئ : لوبيا أحمر أوقيه ونصف ، شبث أوقيتان ، عسل منزوع الرغوة أوقيتان ، فجل ثلاث[1] أواق يغلى بالماء ويشرب مع سكنجبين .

=يقطع البلغم بطبعه، ويحد البصر بخاصية فيه أكلاً مع الطعام. وينفع أمراض الصدر كضيق النفس والسعال والبهر وضعف المعدة والكبد والطحال، وكان يـصنع مـن قـضابنه فتائـل القناديل. (تذكرة داود ا/128).

(1) ك : ثلاثة .

الباب السابع

فى الماسكة من الأغذية والأدوية

العدس يحبس إذا سلق مرات وطبخ بعد بالخل والسماق، وعجم الزبيب متى شرب بماء، الباقلى إذا طبخ بقشره بالخل والماء، وأكل من العفص والسماق على الطعام تعقل ، الإنفحة[1] تعقل البطن جداً حتى أنها تورث قولنجا[2].

استخراج: اسق منها فى الإسهال المفرط ثلاثة مثاقيل بماء بارد، <و>[3] مخيض[4] البقر يقطع الإسهال الصفراوى بقوة، <و>[5] سفوف حب الرمان يشد البطن ويقطع إسهال الصفراء[5] منقعاً فى ماء حصرم وخل خمر يوماً، ثم يقلى وكمون كرمانى منقع فى ماء حصرم وخل ، ثم يقلى وطراثيث[6]

---

(1) إنفحة : بكسر الهمزة وفتح الفاء مخففة : كرش الحمل أو الجدى ، ما لم يأكل ، فإذا أكل فهو كرش وكذلك المنفحة بكسر الميم ، قال الراجز : كم قد أكلت كبداً وإنفحة .. ثم اتخرت ألية مشرحة . قال الأزهرى عن الليث : الانفحة لا تكون إلا لذى كرش ، وهو شئ يتخرج من بطن ذيه اصفر ، يعصر فى صوفة مبتلة فى اللبن فيغلظ كالجبن، قال ابن السكيت ، هى إنفحة الجدى وإنفحته ، وهى اللغة الجيدة ولم ينكرها الجوهرى بالتشديد ، ولا تقل : أنفحة (ابن منظور ، لسان العرب ، مادة نفح).

(2) انظر تعريف القولنج فى الباب القادم.

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) مخيض : مخض اللبن أخذ زبده فهو مخيض وممخوض (مرتضى الزبيدى ، تاج العروس ، مادة مخض).

(5) د : الصفرى .

(6) طراثيث: نبت يرتفع كالورقة الملفوفة، مستطيل يضرب إلى الحمرة، منه مر، ومنه حلو، من خاصيته، حبس الدم وعقل البطن، وبدله نصف وزنه قشر البيض محرقا. قال عنه الرازى:=

وقرظ[1] من كل واحد ثلاث[2] أواق، مقل مكى أربعة سماق منقى من حبه نصف رطل، بلوط مقلو قليلاً مثله، طباشير جلنار أميرباريس[3] وعصارته من كل واحد عشرة، حب الزبيب، حب الحصرم مقلو أربع أواق من كل واحد، حب الآس أربعة، خرنوب[4] نبطى نصف رطل، سويق التفاح وسويق الغبيراء[5] نصف رطل من كل واحد، سويق حب الرمان

=باردبابس يقطع نزف الدم من المنخرين والأرحام والمقعدة، وسائر الجسد (ابن البيطار، الجامع 136/3).

(1) قرظ : اسم لثمرة الشوكة المصرية المعروفة بالسنط ، من هذه الثمرة تعتصر الأقاقيا وهى رب القرظ. ديسقوريدوس: تنبت بمصر وهى شوكة لاحقة فى عظمها بالشجر وأغصانها وشعبها ليست بقائمة. أبو حنيفة: ولها سوق غلاظ ، وخشب صلب إذا تقادم أسود كالأبنوس وقبل ذلك يكون أبيض ويسمى بمصر السنط ومنه أجود حطبهم وهو ذكى الوقود قليل الرماد ورقه أصغر من ورق التفاح وله حلبة مثل قرون اللوبيا وحب يوضع فى الموازين يدبغ ورقه وثمره. ديسقوريدوس : وله زهر أبيض وثمر مثل الترمس أبيض في غلف ، منه تعمل العصارة وتجفف في ظل ، وإذا كان الثمر نضيجاً كان لون عصارته أسود وإذا كان فجاً كان لون عصارته إلى لون الياقوت ما هو فاختر منها ما كان كذلك وكانت إذا أضيفت إلى سائر الأقاقيا طيبة الرائحة ، وقوم يجمعون ورق الأقاقيا مع ثمره ويخرجون عصارتهما والصمغ العربى إنما يكون من هذه الشجيرة.

(2) د : ثلاثة .

(3) الأميرباريس: شجرة خشنة النبات خضراء تضرب إلى السواد تحمل حباً صغيرا بنفسجياً، قال عنه الرازى: عاقل للبطن، قاطع للعطش ، جيد للمعدة والكبد الكليتين، ويقمع الصفراء (جامع ابن البيطار 76/1).

(4) الخرنوب Corbotree: شجر الخرنوب معروف من الفصيلة القرنية، ثمرته الخرنوبة أو الخروّبة: قرن يؤكل ويستخرج منه دبس، ويطحن، فيصبح دقيقاً يستعمل فى صنع الخبز فى بعض البلدان. أفضل أنواعه الشامى ويصنع من لب الخرنوب بعض الأدوية القابضة (الرازى، منافع الأغذية ودفع مضارها، شرح وتعليق حسين حموى، دار الكتاب العربى، سوريا 1984، ص 61).

(5) الغبيراء أو الغبيرة: هو الزيزفون، شجر يقارب العناب، خشن الورق، سبط العود يقارب ورقه ورق الصعتر البستانى، لكنه مستطيل، وله زهر إلى الصفرة، لونه ذهبى يخلف ثمراً=

المقلو[1] وحب الحماض عشرة، وإذا كانت الحرارة قوية فزد فى الطباشير والأميرباريس وخاصة إن كان معه كرب وإلا فعلى قدر ذلك .

قرص يشد البطن وينفع من القئ والإسهال: أميرباريس ورب السماق المنقطع المطبوخ، بزر حماض، طباشير، ورد، عود، قاقيا[2]، أفيون[3]، عصارة حصرم، قشور توت غض يجعل <الجميع>[4] أقراصاً بماء حماض الأترج[5] وماء رمان حلو مدقوق الحب ويسقى واحدة فيها ثلاثة دراهم،

=دون النبق فيه غضاضة، حار الرائحة طيب عطر يزهر بالربيع، ويدرك ثمره وسط الصيف. يفتح السدد، ويذهب أمراض الصدر كالربو، وقرحة الرئة، وأمراض الكبد، كالاستسقاء واليرقان، والفالج واللقوة، والكزاز، والنافض كيفما استعمل، ويهيج الشهوة ولو شما، لكن فى النساء أشد، حتى أن أهل الشرق يمنعون النساء عن الخروج زمن زهرة (داود الأنطاكى، التذكرة 279/1).

(1) – ك .

(2) أقاقيا: هو نبات القرظ المعروف فى بلاد العرب، ومنه المثل القائل: "كمنتظر القارظين، الذى يضرب إليه ذهب بلا رجعه كقول الشاعر:

فيرجى الخير وانتظرى إيابى إذا ما القارظ العنزى آبا

(الرازى، منافع الأغذية ، النشرة المحققة ص 63). وعن عصارة هذا النبات قال داود : تحتبس الاسهال والدم والنزلات، وتقوى البدن والأعصاب المسترخية من الإعياء وبقايا المرض..وتنفع حرق النار وتصلح الرحم والمقعدة ويصلحها دهن اللوز، وشربتها إلى نصف مثقال، وبدلها صندل أبيض أو عدس مقشور(تذكرة داود 61/1).

(3) أفيون Opium : مادة مخدرة تستخرج من جوزة الخشخاش على هيئة عصارة صمغية، وذلك بعد عمليات تصفية وتنقية لمادة الخشخاش الخام (الحشيش). وانظر خشخاش فيما سبق.

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) الأترج : جنس شجر من الفصيلة البرتقالية ، وهو ناعم الأغصان والورق ، ثمره كالليمون الكبى، وهو ذهبى اللون، ذكى الرائحة، حامض الماء، ينبت فى البلاد الحارة. يعرف فى الشام باسم (الترنج) و (كباد) ، وفى مصر والعراق (أترج) كما يسمى (تفاح العجم) و(تفاح ماهى) و (ليمون اليهود) . (الرازى ، منافع الأغذية ... ص 235). ومن خواصه: يقوى المعدة ويزيد فى شهوة الطعام، ويقمع حدة المرة الصفراء، ويسكن العطش، =

ويجعل الطعام عليه نصف النهار قطناً مصوصاً بكسبرة كثيرة وفى خرقة يابسة وسماق منقى[1] وحب رمان، أو مزورة رمان، أو باردة حصرمية ونحوه.

=ويقطع الإسهال والقيئ. قال عنه ابن سينا : حماض الأترج من المقويات للقلب الحار المزاج، وقشره من المفرحات وحراقه قشره طلاء جيد للبرص، وقشره يطيب النهكة إمساكاً فى الفم. وإذا جعل فى الأطعمة مثل الأبازير، أعان على الهضم، ونفس قشره لا ينهضم لصلابته، وله قوة محللة. وعصارة قشره تنفع من نهش الأفاعى. (ابن البيطار، الجامع، 14،15/1). ويحتوى الأترج على زيت طيار لذلك يستعمل كطارد للرياح، علاوة على الهضم . وقد ثبت فى الصحيح أن النبى قال : "مثل المؤمن الذى يقرأ القرآن كمثل الأترجه : طعمها طيب، وريحها طيب".

(1) – د .

الباب الثامن

فى القولنج [1] والاستسقاء

يحل النفخ فى المعدة بالتكميد بالجاورس ويسقى طبيخ الفودنج النهرى مع عسل، وإن كان ذلك لبرد المعدة فالشراب الصرف نافع بعد تناول[2] شئ يسير من طعام وينام بعد الشراب.

ومما يحلل الرياح الكمون إذا قلى ويشرب بشراب ممزوج، وبزر الرازيانج والكرفس الجبلى والأنيسون وإن طبخت فى الدهن ومرخ به

---

(1) قولنج Colic : ألم مؤذى فى القولون. وقد تغير مدلول الكلمة عبر العصور، فقد أطلقت منذ عهد جالينوس على كل ألم بطنى شديد. وقد عنت الكلمة فى عصر الرازى ومن بعده : الألم البطنى الناشئ عن الانسداد المعوى، فقال ابن سينا : "القولنج مرض آلى يعرض في الأمعاء لاحتباس غير طبيعى". وقال ابن النفيس : القولنج وجع معوى يعسر معه خروج ما يخرج بالطبع" . ويعنى مدلول الكلمة اليوم : "الألم البطنى المتناوب الشدة. ومن المقرر أن اشد الآلام البطنية هى آلام الأحشاء التى تحوى: (الأمعاء ، الحالبان، المجارى الصفراوية، الرحم، ونفيريه). والألم فى هذه الأحشاء ناشئ عن تقلص عنيف تشنجى لعضلاتها الملساء بهدف دفع عائق ساد. فيقال اليوم "قولنج مرارى" للدلالة على الألم الناشئ عن تقلص المجارى الصفراوية ، وهى فى سعيها للتغلب على عائق ساد ، غالباً ما يكون حصاة. ويقال : "قولنج كلوى" للدلالة على الألم الناشئ عن تقلص المجارى البولية ، تقلصاً غير طبيعى فى شدته للتغلب على عائق ساد ، غالباً ما يكون حصاة أيضاً . ويقال "قولنج معوى" للدلالة على عائق ساد ، ولكنه نادراً ما يكون حصاه ، إنما هو أنواع كثيرة من السدد جزئية أو تامة، كالانفتال المعوى، والانغلاف ، والفتق المختنق ، والانسداد الورمى بأنواعه، والانسداد بحيات البطن ، وبكتل البراز المتراصة ، والانسداد الشللى، والانسداد بلجام ليفى، وجميعها أنواع من السدد المعوية تتقلص فيها جدر الأمعاء تقلصاً عنيفاً ، محدثة القولنج (الرازى ، كتاب القولنج ، تحقيق صبحى محمود حمامى ، معهد المخطوطات العربية ، ط الأولى 1983، ص 13-14).

(2) د: تناول .

البطن، وطبيخ السذاب والشونيز بالدهن ينطل على البطن.

إذا كان الوجع شديداً[1] بلذع ومغس فالعلة من فضل حار قد مال إلى الأمعاء فاغسلها بحقنة من ماء الشعير ودهن بنفسج أو ورد ويتجرع ماءً حاراً مع دهن لوز حلو ومرق اسفيذباج مع لباب خبز سميذ، فإن كان مع[2] الوجع تمدد فهو ريح غليظة فأجود شئ له الثوم يأكله إن لم يكن حمى، والترياق أيضاً.

وإذا كان الوجع شديد فبالحقن من التى تطبخ فيها البزور المحللة للرياح، ومتى أردته أقوى فاجعل فيه الجندبادستر وأطعمه من القنابر[3] إسفيذباجاً بشبت وملح وكراث نبطى، وإن كان الوجع ليس بالشديد فهو فضل غليظ لزج بارد فإيارج مع غاريقون ومقل اليهود[4] وماء الأصول أو دهن الخروع والحقن بالأدوية التى يقع فيها السكبينج والجاوشير[5].

---

(1) – د .

(2) ك : معه.

(3) القنابر : القبرة واحد القبر ، وهو ضرب من الطير ، والقُنبراء بالمد وضم القاف والباء لغة فيها ، والجمع: القنابر، والعامة تقول: القنبرة (مختار الصحاح، مادة قبر). والقُبرُ : جنس من الطيور من فصيلة القبريات ، ورتبة الجواثم المخروطية المناقير ، سمر فى أعلاها ، ضاربة إلى بياض فى أسفلها، وعلى صدرها بقعة سوداء، واحدته: قُبُرة (المعجم الوجيز، ص 487).

(4) المقل: شجرة من الفصيلة النخلية لا ترتفع كثيراً كالنخيل تسمى شجرة الدوم، وشكلها يشبه شجرة النخل تقريباً. تنتج صمغاً يسمى الكور أو (المقل). وأصناف المقل متعددة منها: المغربى والمكى واليهودى، والأخير أردأها (الرازى، المنصورى فى الطب، النشرة المحققة، ص 639).

(5) الجاوشير: شجرة تغرس فى البساتين، لها ورق خشن قريب من الأرض شديد الخضرة شبيه بورق التين فى شكله مستدير مشرف، ولها ساق طويلة، وعليها زغب شبيه بالغبار أبيض، وورق صغير جداً، وعلى طرفها إكليل شبيه بإكليل الشبت، وزهر أصفر، وبذر طيب الرائحة حاد، وعروق متشعبة من أصل واحد ثقيلة الرائحة عليها قشر غليظ مُر الطعم. =

الماء البارد جداً الكثير بغتة بعقب الرياضة والحمام يورث من لم يكن حار الكبد حبنا.

وأكل الأشياء الحلوة التى فيها لزوجة، فأما غير اللزجة فأقل فى ذلك تولداً للسدد وتورث الاستسقاء ولا يجب أن يدهن البطن[1] الفاسدى المزاج والمحبونيين لأنه يرخى أجسادهم وهذه المواضع.

شرب الماء الكثير دفعة بعقب الحمام والرياضة يورث الحبن، وأكل الأشياء الحلوة والحامضة[2] واللزجة تهيج جميع الأحشاء وتولد سدداً، ولا يجب أن يدهن لأنه يرخى الأحشاء.

إن أحس بغلظ فى الطحال فاسقه أفتيمون بسكنجبين على قدر قوته .

=وتُستخرج صمغة هذا النبات بأن يشق الساق، ولون الصمغة أبيض، فإذا جف، كان لون ظاهرها إلى لون الزعفران، ويجمع ما يسيل من الصمغة فى ورق مفروش فى حفائر فى الأرض، فإذا جفت، أُخذت. وأجود ما يكون من الأصول البيضاء، الجافة المستوية التى ليست بمتسخة ولا متآكلة تحذى اللسان عند الذوق. وأجود ما يكون من صمغة هذا النبات أشدها مرارة. ومنافع لبن الجاوشير كثيرة لأنه يسخن ويلين ويحلل. وأما أصل نبات الجاوشير، فهو دواء يجفف ويسخن، لكنه يُستخدم أيضاً فى مداواة العظام العارية، ومداواة الجراحات الخبيثة، لأن ما كان هذا سبيله من الأدوية، فشأنه ان يبنى اللحم فى الجراحات بنياناً بليغاً، وذلك أنه يجلو ويجفف ولا يسخن إسخاناً قوياً، وهذه خصال كلها يحتاج إليها الدواء المنبت للحم. وإذا تُضمد بصمغته مع الزيت وافق المنقرسين، وإذا جُعل فى تآكل الأسنان، سكن وجعها، وإذا اكتُحل به، أحد البصر، وبدله إذا عُدم، وزنه من لبن التين على حد قول الرازى (ابن البيطار، الجامع 212/1 – 213).

(1) + د : من .

(2) ك : الحمضة.

الباب التاسع

فـــى الكبـــد

إذا حدث فى الكبد ورم حار تبعه لا محالة حمى فانظر فإن كان السن[1] والزمان ممكناً فافصد الباسليق الإبطى من الأيمن وألزمه سكنجبيناً وماء شعير وحرك[2] الطبيعة باللبلاب ونحوه، ويستعمل أيضاً الحقن اللينة، فإن كان فى الكبد وجع من غير حمى فإن ذلك من أجل سدد لازمة فاستعمل ماء الأصلين واجعل فيه شيئاً من أسارون وسنبل رومى[3] وفقاح الإذخر وبطراساليون[4] وحرك البطن بطبيخ الأفتيمون والبسابائج والزوفا[5].

ومما يفتح السدد ويقوى الكبد: حشيش الغافت[6] وعصارته، وضمد الكبد الحارة بالباردة كالصندلين والبنفسج والشعير، وإن كانت سدداً

---

(1) د : السنه.

(2) م : وحراك .

(3) – م .

(4) البطراساليون : هو الكرفس الجبلى .

(5) زوفا: نبات برى طبى من فصيلة الشفويات يبلغ ارتفاعه نحو 50 سم ، كثير الفروع، عطرى الرائحة ، أوراقه حرابية الشكل مجمدة متقابلة وغير مسننه. (الرازى ، منـــافع الأغذيـــة .. النسخة المحققة ص 83). ومن خواصه أنه لا يعد له شيئ فى أوجاع الصدر والرئة والربـــو والسعال وعسر النفس خصوصاً بالتين والسذاب والعسل وماء الرمـــان والكراويـــا، ويحلـــل الأورام كيف كانت ويمنع ضرر البرد، فلذلك تجعله النصارى فى ماء المعموديـــة، وشـــربته أربعة دراهم . (تذكرة داود ، 1 /206).

(6) غافت : نبت عريض الأوراق مزغب فى وسطه قضيب مجوف ، خشن له زهر يميل إلـــى الزرقة ، ومنه بنفسجى مر الطعم. يفتح السدد ويطفئ الحميات ويزيل عسر البـــول ، ويـــدر الفضلات حتى الحيض بعد اليأس (تذكرة داود 276/1).

فبالأشياء المحللة كالإيرسا وسنبل[1] الطيب والفراسيون[2] واللوز المر والبابونج وإكليل الملك بعد أن يخلط معها متى <كان>[3] فيه قبض كالورد ونحوه.

وإن كان فى الكبد سوء مزاج فأنفع ما تستعمله أن يسلق الهندباء[4] الطرى[5] بالماء واسقه ذلك الطبيخ مصفى مع سكنجبين.

وكبد الذئب ينفع من وجع الكبد إذا سحقت وأنعم سحقها وأخذ منها ملعقة بشراب حلو نفع من جميع أوجاع[6] الكبد بخاصة فيه، ويجب أن يسقى من به حمى من هذا الدواء بماء الهندباء.

---

(1) السنبل: Camel , Shay : أطلق عليه القدماء اسم الخزاما المذكرة ، وهو نبات شجيرى لا يزيد ارتفاعه عن قدمين ، أوراقه حشيشية حالاتها ملتفة إلى أسفل، وأزهاره فى أعلى الساق مجتمعة بشكل سنابل تشبه سنابل الحنطة والشعير، عطرية يستخرجون منها دهناً طياراً قوى الرائحة يستعمل فى العلاج كما يصنع منه عطراً ثمنيا(الرازى، المنصورى، ص 611).

(2) فراسيون: أصل مربع يقوم عنه فروع كثيرة بيض مزغبة قد نبت فيها أوراق خشنة كالإبهام، وله زهر إلى الزرقة أو الصفرة مر الطعم ، يكون الخراب والجبال. عصارته تذهب السلاق والدمعة والظلمة ونزول الماء إذا قطرت وقد دهن الجفن بماء الرمان. ويفتح الصمم ويزيل أوجاع الأذن قطوراً ، والأسنان وأمراض الفم مضغاً. وأوجاع الصدر والمعدة والكبد والطحال والحصى، ويدر الطمث وسائر الفضلات (تذكرة داود ، 283/1).

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) الهندباء : بقلة معروفة تؤكل ، وهى من فصيلة الخس ، ليس لها سيقان ، ولها أوراق ريشية تفترش الأرض . وهى السريس بجميع أنواعه. قال داود : منه بستانى ومنه برى وهو "الطرخشقوق" ، قالوا عنه : أنه يفتح سدد الإحشاء والعروق ، ويضمد به النقرس، وينفع من الرمد الحار ، ولبن الهندباء البرى يبطر بياض العين . ،إذا حل الخيار شنبر فى مائه وتغرغر به نفع من أورام الحلق. وهو من خيار الأدوية للمعدة، والبرى أجود فى ذلك من البستانى (ابن سينا، القانون فى الطب، طبعة مؤسسة الحلبى عن طبعة بولاق القديمة، القاهرة بدون تاريخ، الجزء الأول،ص 298).

(5) د : الطى .

(6) د : أوجع .

قرص نافع من وجع الكبد: أنيسون بزركرفس أسارون لوز مر مقشر إفسنتين بالسوية ينعم نخله ويعجن <الجميع>[1] بالماء ، ويقرص كل قرص من مثقال ويشرب بسكنجبين .

الحادث من اليرقان[2] على[3] طريق البحران[4] عالجه بالحمام بالماء الفاتر العذب والتمسح بدهن البابونج وبدهن الشبت ونحوه.

والحادث من أجل سدد تكون فى الكبد أو ورم فبرؤه برؤ تلك السدد أو الورم، ثم الإسهال بعد ذلك بما يخرج الصفراء كالصبر والسقمونيا[5]، وأدوية اليرقان بزر السرمق بالسكنجبين وأكل السرمق اسفيذباجاً ومرقته وطبيخ البرسياوشان[6].

تم الجزء الأول من أعمال اسحق بن حنين المحققة فى حاوى الرازى، ويليه الجزء الثانى أوله : باب فى الباه

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) اليرقان: مرض الصفراء.

(3) د : عن .

(4) بُحْران : التغير الذى يحدث للعليل فجأة فى الأمراض الحمية الحادة ، ويصحبه عرق غزير وانخفاض سريع فى الحرارة.

(5) – أ.

(6) البرسياوشان، والبرشياوشان، ومن أسمائه: شعر الجبار وكزبرة البئر، وشعر الكلاب، ولعبة الحمار، والوضيف، والساق الأسود، وهو نبات ينبت على جدران الآبار ومجاري المياه كالسواقى وغيرها، وحيطان المغائر والكهوف الرطبة، له ساق ولا زهر ولا ثمر، وله قضبان قصيرة بشكل أغصان لونها أحمر مسود رفيعة صلبة، وجذوره ليفية تكون ظاهرة أحيانا (الرازى، وتحقيق الصديقى، المنصورى فى الطب، ص585).

فهـــــرس

أعمال الدكتور خالد حربى

1. **بُرء ساعة:** للرازى (دراسة وتحقيق) الطبعة الأولى، دار ملتقى الفكر، الإسكندرية 1999، الطبعة الثانية، دار الوفاء 2006.
2. **نشأة الإسكندرية وتواصل نهضتها العلمية:** الطبعة الأولى، دار ملتقى الفكر، الإسكندرية 1999.
3. **أبو بكر الرازى حجة الطب فى العالم:** الطبعة الأولى، دار ملتقى الفكر، الطب فى العالم، الإسكندرية 1999، الطبعة الثانية، دار الوفاء، الإسكندرية 2006.
4. **خلاصة التداوى بالغذاء والأعشاب:** الطبعة الأولى، دار ملتقى الفكر الإسكندرية 1999، الطبعة الثانية 2000، توزيع مؤسسة أخبار اليوم، الطبعة الثالثة دار الوفاء، الإسكندرية 2006.
5. **الأسس الابستمولوجية لتاريخ الطب العربى:** الطبعة الأولى، دار الثقافة العلمية، الإسكندرية 2001، الطبعة الثانية، دار الوفاء، الإسكندرية 2006.
6. **الرازى فى حضارة العرب:** (ترجمة وتقديم وتعليق)، الطبعة الأولى، دار الثقافة العلمية، الإسكندرية 2002.
7. **سر صناعة الطب:** للرازى (دراسة وتحقيق)، الطبعة الأولى، دار الثقافة العلمية الإسكندرية 2002، الطبعة الثانية، دار الوفاء، الإسكندرية 2006.
8. **كتاب التجارب:** للرازى (دراسة وتحقيق)، الطبعة الأولى، دار الثقافة العلمية، الإسكندرية 2002، الطبعة الثانية دار الوفاء، الإسكندرية 2006.
9. **جراب المجربات وخزانة الأطباء:** للرازى (دراسة وتحقيق وتنقيح) الطبعة الأولى، دار الثقافة العلمية، الإسكندرية 2000، الطبعة الثانية، دار الوفاء، الإسكندرية 2006.
10. **المدارس الفلسفية فى الفكر الإسلامى (1) "الكندى والفارابى":** الطبعة الأولى منشأة المعارف، الإسكندرية 2003. الطبعة الثانية، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2009.
11. **دراسات فى الفكر العلمى المعاصر (1) علم المنطق الرياضى:** الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2003.

12. **دراسات فى الفكر العلمى المعاصر (2) الغائية والحتمية وأثرهما فـى الفعـل الإنسانى:** الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2003.

13. **دراسات فى الفكر العلمى المعاصر (3) إنسان العصر بين البيولوجيا والهندسة الوراثية:** الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2003.

14. **الأخلاق بين الفكرين الإسلامى والغربى:** الطبعـة الأولـى منـشأة المعـارف، 2003. الطبعة الثانية، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2009.

15. **العولمة بين الفكرين الإسلامى والغربى "دراسة مقارنة":** الطبعة الأولى، منشأة المعارف، الإسكندرية 2003. الطبعة الثانية، دار الوفاء، الإسـكندرية 2008، الطبعة الثالثة، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2010.

16. **العولمة وأبعادها:** مشاركة فى كتاب "رسالة المسلم المعاصر فى حقبة العولمة"، الصادر عن وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بدولة قطر – مركـز البحـوث والدراسات، رمضان 1424، أكتوبر– نوفمبر 2003.

17. **الفكر الفلسفى اليونانى وأثره فى اللاحقـين:** الطبعـة الأولـى، دار الوفـاء، الإسكندرية 2003، الطبعة الثانية، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2009.

18. **ملامح الفكر السياسى فى الإسلام:** الطبعة الأولـى، دار الوفـاء، الإسـكندرية 2003. الطبعة الثانية، دار الوفاء، الإسكندرية 2009.

19. **دور الاستشراق فى موقف الغرب من الإسلام وحضارته (بالإنجليزية):** الطبعة الأولى، دار الثقافة العلمية، 2003.

20. **شهيد الخوف الإلهى، الحسن البصرى:** الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2003. الطبعة الثانية، دار الوفاء، الإسكندرية 2006.

21. **دراسات فى التصوف الإسلامى:** الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2003.

22. **بنية الجماعات العلمية العربيـة الإسـلامية:** الطبعـة الأولـى، دار الوفـاء، الإسكندرية 2004. الطبعة الثانية، دار الوفاء، الإسكندرية 2010.

23. **نماذج لعلوم الحضارة الإسلامية وأثرها فى الآخر:** الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2005.

24. **مقالة فى النقرس للرازى (دراسة وتحقيـق):** الطبعـة الأولـى، دار الوفـاء، الإسكندرية 2005، الطبعة الثانية، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2009.

25. **التراث المخطوط، رؤية فى التبصير والفهم (1) علوم الدين لحجة الإسلام أبى حامد الغزالى**: الطبعة الأولى، دار الوفاء،الإسكندرية 2005.
26. **التراث المخطوط رؤية فى التبصير والفهم (2) المنطق**: الطبعة الأولى، دار الوفاء 2005.
27. **علوم حضارة الإسلام ودورها فى الحضارة الإنسانية**: الطبعة الأولى، سلسلة كتاب الأمة، قطر 2005.
28. **علم الحوار العربى الإسلامى "آدابه وأصوله"**: الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2006.
29. **المسلمون والآخر حوار وتفاهم وتبادل حضارى**: الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2006. الطبعة الثانية، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2009.
30. **الأسر العلمية ظاهرة فريدة فى الحضارة الإسلامية**: الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2006، الطبعة الثانية. المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2009.
31. **العبث بتراث الأمة فصول متوالية (1)**: الطبعة الأولى، الإسكندرية 2006. الطبعة الثانية، الإسكندرية 2008.
32. **العبث بتراث الأمة (2) مائية الأثر الذى فى وجه القمر للحسن بن الهيثم فى الدراسات المعاصرة**: الطبعة الأولى، الإسكندرية 2006.
33. **منهاج العابدين لحجة الإسلام الإمام أبى حامد الغزالى (دراسة وتحقيق)**: الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2007، الطبعة الثانية، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2010.
34. **إبداع الطب النفسى العربى الإسلامى دراسة مقارنة بالعلم الحديث**: الطبعة الأولى، المنظمة الإسلامية، للعلوم الطبية، الكويت 2007.
35. **مخطوطات الطب والصيدلة بين الإسكندرية والكويت**: الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2007.
36. **مقدمة فى علم "الحوار" الإسلامى**: الطبعة الأولى، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2009.
37. **تاريخ كيمبردج للإسلام، العلم (ترجمة وتقديم وتعليق)**: الطبعة الأولى، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2009.

38. **علوم الحضارة الإسلامية ودورها فى الحضارة الإنسانية**: الطبعة الأولى، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2009.
39. **دور الحضارة الإسلامية فى حفظ تراث الحضارة اليونانية (1) أبقراط "إعادة اكتشاف لمؤلفات مفقودة"**: الطبعة الأولى، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2009.
40. **دور الحضارة الإسلامية فى حفظ تراث الحضارة اليونانية (2) جالينوس "إعادة اكتشاف لمؤلفات مفقودة"**: الطبعة الأولى، المكتب الجامعى، الإسكندرية 2009.
41. **مدارس علم الكلام فى الفكر الإسلامى المعتزلة والأشاعرة**: الطبعة الأولى، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2009.
42. **أعلام الطب فى الحضارة الإسلامية (1) تياذوق، إعادة اكتشاف لنصوص مجهولة ومفقودة** الطبعة الأولى، دار الوفاء الإسكندرية 2010.
43. **أعلام الطب فى الحضارة الإسلامية (2) ماسرجويه البصرى، إعادة اكتشاف لنصوص مجهولة ومفقودة**: الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2010.
44. **أعلام الطب فى الحضارة الإسلامية (3) عيسى بن حكم، إعادة اكتشاف لنصوص مجهولة ومفقودة**: الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2010.
45. **أعلام الطب فى الحضارة الإسلامية (4) عبدوس، إعادة اكتشاف لنصوص مجهولة ومفقودة**: الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2010.
46. **أعلام الطب فى الحضارة الإسلامية (5) الساهر، إعادة اكتشاف لنصوص مجهولة ومفقودة**: الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2010.
47. **أعلام الطب فى الحضارة الإسلامية (6) آل بختيشوع، إعادة اكتشاف لنصوص مجهولة ومفقودة**: الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2010.
48. **أعلام الطب فى الحضارة الإسلامية (7) الطبرى، إعادة اكتشاف لنصوص مجهولة ومفقودة**: الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2010.
49. **أعلام الطب فى الحضارة الإسلامية (8) يحيى بن ماسويه، إعادة اكتشاف لنصوص مجهولة ومفقودة**: الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2010.
50. **أعلام الطب فى الحضارة الإسلامية (9) حنين بن اسحق، إعادة اكتشاف لنصوص مجهولة ومفقودة**: الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2010.
51. **أعلام الطب فى الحضارة الإسلامية (10) اسحق بن حنين، إعادة اكتشاف لنصوص مجهولة ومفقودة**: الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2010.



رقم الإيداع : 13388 / 2010
الترقيم الدولى : 9 – 806 – 327 – 977– 978

مع تحيات

دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر

تليفاكس: 5274438 – الإسكندرية